جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ل ت 27.

إعداد الطالب: محمد رائد خريف.

يوم:2025/06/16.

دور الوسائل الحديثة في تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة-مدرسة الشهيد عصمان رابح بن عثمان أنموذجاً

لجنة المناقشة

أبو بكر زروقي	أستاذ محاضر ا	جامعة محمد خيضر	رئيس اللجنة
نعيمة بن ترابو	أستاذ محاضر ا	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشاً
زينب مزاري	أستاذ محاضرا	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية:2025/2024

﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ۝

وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۝ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾

* سورة طه – الآيتان 25-28.

إهداء

الحمد لله على توفيقه وكرمه.

والدي العزيز، والدتي الغالية أتقدم لكما بشكري على الدعم والمساندة والدعاء لي في كل خطواتي. دمتما تاج رأسي فأنتما سر نجاحي ووصولي إلى هنا في هذا اليوم. لكما مني كل الاحترام والتقدير وكل البر.

ولا أنسى أي شخص ساندني ودعمني ولو بكلمة طيبة من الأهل والأقارب والأصدقاء والزملاء كل باسمه، شكراً حفظكم الله ورعاكم.

شُكـــر وعِـرفـــان:

أتقدم بشكري هذا إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة، شكراً لملاحظاتك الدقيقة وإرشاداتك خلال هذه الرحلة وسعيك للوصول نحو الأفضل، جزاك الله خيراً أتمنى لك النجاح الدائم والتوفيق من الله تعالى على كل دروب الحياة.

مــقـدمـة

إن اللغة أداة يعبّر بها الإنسان عن أفكاره، ويوصل بها مشاعره، ويتواصل من خلالها مع أبناء جنسه، وقد اختلفت نظرة العلماء إلى اللغة، فمنهم من تناولها من زاوية صوتية أو نحوية، ومنهم من نظر إليها بوصفها ظاهرة اجتماعية، ومنهم من ربطها بالسلوك الإنساني والمعرفي. ومهما اختلفت الآراء، تبقى اللغة عنصرًا جوهريًا في حياة الإنسان الفرد والمجتمع، كما تؤدي مهمة أساسية في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة وتشكل بهذا تحدياً إذا لم يتم تقديمها بشكل يناسب قصورهم واحتياجاتهم. حيث يمثّل تعليمها أحد الحقوق الأساسية لكل ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد شهدت العقود الأخيرة تطورًا هائلًا في مجال الوسائل التكنولوجية والرقمية وأساليب التعليم الحديثة، مما أتاح إمكانيات جديدة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن بينهم المكفوفين، ففي الوقت الذي تشكل فيه إعاقتهم البصرية حاجزًا أمام تحصيلهم للمعرفة اللغوية بالطريقة التقليدية، وجب الوصول للتقنيات لحديثة تمثّل جسرًا يسهّل عليهم العبور نحو التعلم والتواصل بشكل أكثر فاعلية واستقلالية.

تنبع أهمية هذا الموضوع من الحاجة الملحّة إلى توفير بيئات تعليمية مخصصة تراعي الاختلاف في القدرات والاحتياجات، وخاصة في مجال تعليم اللغة، فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضًا أداة لبناء الفكر والهوية والاندماج مع المجتمع.

يكتسب هذا البحث أهميته من خلال سعيه إلى تسليط الضوء على كيفية تسخير الوسائل الحديثة – من برمجيات ناطقة، وطابعات برايل، وتطبيقات تعليمية ذكية، وأساليب أدبية – بُغية تعليم اللغة للمكفوفين، بما يضمن تحسين جودة التعلم وتفاعلهم مع المحيط.

ويرجع اختياري لهذا الموضوع والتعمق في زواياه إلى عدة دوافع، لعل أبرزها يتمثّل في الاهتمام الشخصي والمهني بمجال التعليم والعمل حيث أنني عامل في القطاع.

وبالنظر لما يحيط الموضوع من أهمية علمية والدوافع التي أدت إلى اختياره وتبنّيه تظهر أمامنا إشكالية جوهرية نقوم بصياغتها على النحو الآتي: ما مدى فاعلية الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغة للمكفوفين، وما التحديات التي تواجه استخدامها في البيئات التعليمية؟ ومن هذه الإشكالية الرئيسية تنبع تساؤلات فرعية تنطوي تحتها وهي كالآتي: إلى أي مدى تسهم الوسائل الحديثة في تحسين تعليم اللغة للمكفوفين؟ وما هي أبرز التحديات التي تحول دون استثمار هذه الوسائل بالشكل الأمثل؟

وللإجابة على هذه التساؤلات والإحاطة بالإشكالية وجوانبها قادنا هذا لتبني خطة منهجية بنيت على فصلين أساسيين، حيث تناول الأول المُعنون بذوي الاحتياجات الخاصة والوسائل الحديثة المستخدمة في تعليم اللغة، وهو الفصل النظري، موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة واستعراض مختلف الفئات التي تنطوي تحتها، ودور اللغة في حياتهم اليومية وما تشكلّه من أهمية، وكذا أمثلة عن الوسائل الحديثة وأهميتها في عملية التعليم.

بينما تناول الفصل الثاني الموسوم بالمتابعة الميدانية ألا وهو التطبيقي، حيث أخذنا فيها فئة من الفئات وهم ذوو الإعاقة البصرية نظراً لأهمية اللغة البالغة في حياتهم إذ يخضعون لتعليم بيداغوجي مثل غيرهم من الأشخاص العاديين، وبنيناه على مجموعة من الإجابات حول أسئلة الاستبيانات المقدمة لمجتمع الدراسة ومنها إلى النتائج المُتوصل لها.

وانطلاقاً من طبيعة بحثنا وما يستدعيه من دقة هذا ارتأيت أن أتبع المنهج الوصفي المدعم بآلية التحليل وهذا لوصف ذوي الاحتياجات الخاصة والوسائل المساعدة في تعليم اللغة ودورها المهم، مع المنهج الإحصائي في الجزء التطبيقي عبر الجداول وقياس النسب لقياس حجم الأثر الذي تتركه هذه الوسائل.

بُني هذا البحث على دراسات سابقة مهدت لي الطريق وأسهمت بشكل كبير في دعمه بالمعلومات اللازمة ومنه تكون تمهيداً لدراسات أخرى لاحقة في هذا المجال، ولعل أبرزها:

- دراسة محمد محمود الحيلة بعنوان "أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية" والتي تناول فيها مجموعة من الموضوعات المتّصلة بتكنولوجيا التعليم، وتعريف الوسائل التعليمية، تطورها، وتسمياتها المختلفة، مرورًا بأنواع الوسائل السمعية والبصرية، وأسس الاتصال التعليمي الفعّال، واختيار الوسائل المناسبة. كما يتناول الكتاب الوسائل التعليمية البسيطة (كاللوحات والنماذج والعينات) والوسائل المتقدمة (كالوسائط المحوسبة والفيديو التعليمي) والمسرح والأناشيد، ويُضاف إلى ذلك أمثلة تطبيقية عملية تساعد المعلم على تحويل النظرية إلى ممارسة داخل الصف الدراسي.
- دراسة خولة أحمد يحيى بعنوان "البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة" تناولت فيها شاملة من المفاهيم والأسس النظرية والتطبيقية المتعلقة بتصميم وتنفيذ البرامج التربوية لفئات الإعاقة المختلفة، والبرامج التعليمية الخاصة بكل فئة، مثل ذوي الإعاقة العقلية، والسمعية، والبصرية، وصعوبات التعلم، والموهوبين، مع التركيز على التكيّفات التعليمية والوسائل المناسبة لكل حالة، كما يناقش أهمية التدخل المبكر في الطفولة، ويعرض نماذج لبرامج تربوية فعّالة.

لا يمكن أن يخلو أي بحث علميّ من التحديات والصعوبات التي تمثلت في ندرة المصادر والمراجع التي تجمع بين المتغيرين، ذوي الاحتياجات الخاصة والوسائل الحديثة في تعليم اللغة، وكذلك ضيق الوقت بحيث مكان العمل بعيد فالوقت يكون ضيق للكتابة، وقلة الدراسات العربية في هذا المجال.

وفي الأخير نختم، بالحمد لله الذي لولاه ما كنت أستطيع الوصول إلى هنا، والذي وفقنا على إنهاء وإتمام هذا البحث ومحاولة ايصاله بأبهى حلة، كما أتوجه بالشكر وأسمى عبارات الامتنان إلى الأستاذة الدكتورة الكريمة "زينب مزاري" لما قدمته من دعم وأشكرها على جهودها وملاحظاتها الدقيقة للوصول بهذا البحث لأبهى صورة، لها مني أصدق عبارات التقدير وحفظها الله وجزاها كل خير، وأعرب عن شكري لكل من كان خير سند في هذا البحث كل باسمه.

الفصل الأول: "ذوو الاحتياجات الخاصة والوسائل الحديثة المستخدمة في تعليم اللغة.

المبحث الأول: ذوو الاحتياجات الخاصة وأثر اللغة في حياتهم.

- التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة.
- مفهوم المكفوفين.
- أثر اللغة في حياة المكفوفين.

المبحث الثاني: الوسائل الحديثة وأثرها في تعليم اللغة.

- مفهوم الوسائل الحديثة في تعليم اللغة.
- أمثلة عن الوسائل الحديثة في تعليم اللغة.
- أثر الوسائل الحديثة في تعليم اللغة

لقد خلقَنا سبحانه وتعالى متفاوتين ومختلفين في أشياء، بعضها خَلقي كاختلاف الألوان البشرية بين أبيض وأسود، وطويل وقصير وأيضا من ناحية العرق والنسب، والصحة والمرض أو نقول من ابتلي بإعاقة جسمية أو حسية، وهؤلاء يطلق عليهم ذوو الاحتياجات الخاصة أو ذوي الهِمم، ولكن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ‹‹لا فضل بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى››.[1]

- **التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة:**

للتطرق لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة لا بد من المرور على التعريف الاصطلاحي لهذا المفهوم حيث يمكننا القول بأن ذوي الاحتياجات الخاصة تعتبر عينة من المجتمع تفتقر لبعض الحاجات فيطلبونها لتحقيق ما يحتاجون إليه.

أو هم أشخاص يعانون من قصور في إحدى الوظائف تُعيقهم عن أداء مهامهم مثل الشخص العادي.

تتعدّد الآراء في التعريفات الاصطلاحية والتي هي عديدة، فقد عرّفهم عبد المطّلب القريطي: بأنهم الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية من الخصائص، أو جانب ما أو عدة جوانب شخصية، إلى درجة تُحتّم عليهم طلب خدمات وتدخّلات من نوع خاص بهدف المساعدة على تحقيق احتياجاته وأقصى ما يستطيع بُلوغه من النمو والتوافق.[2]

أو في تعريف آخر، ‹‹هم الإفراد الذين يختلفون عن الإفراد العاديين في خاصية أو في ميزة من المميزات تعيقه عن أداء مهامه الطبيعية مثل باقي أفراد المجتمع قد تكون لأسباب وراثية أو أسباب أثناء أو بعد الولادة، وهذا يجعلهم يتطلبون تعاملا خاصا معهم في العديد من الجوانب لتلبية احتياجاتهم وتنمية الاستقلالية الذاتية، ويعتبر أهم جانب

[1] الألباني، السلسلة الصحيحة، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ط، د.س، رقم الحديث 2700.
[2] ينظر، عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، ط1، 1996م، ص13.

يجب تعزيزه هو التواصل فهم يحتاجون اللغة لإيصال ما يريدونه لغيرهم وهذا ما يساهم في دمجهم مع المجتمع››.[1]

حسب التعريفين السابقين نرى بأن هذا القصور أو النقص متمثل في صعوبة اكتساب مهارات وخبرات وأداء مثل الشخص السليم وخصوصا في الجانب اللغوي فهو أبرز جانب يساعدهم على الاتصال بالمجتمع وإيصال أفكارهم ومشاعرهم وأي شيء يلوح بخاطرهم ومن دون تعلم للغة يبقى الجانب الاجتماعي لديهم ناقصاً.

وقد عرّفت وزارة الصحة العالمية الإعاقة بأنها حالة من القصور في القدرات الجسدية الفيزيائية أو العقلية الذهنية ترجع لعوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن القيام ببعض الأنشطة مثل الشخص السليم، حيث أنها تحد من مقدرة الفرد على القيام بوظائف تُعتبر أساسية في الحياة اليومية من أبرزها التواصل مع المجتمع وهذا يشكل عائقا اجتماعيا أمامهم.[2]

أيضاً ذوو الاحتياجات الخاصة هم فئة من الأفراد الذين يختلفون بشكل ملحوظ عن الأشخاص العاديين، حيث تظهر هذه الاختلافات في الجسد أو الفكر أو الحواس. يمكن أن تكون هذه الاختلافات دائمة، مثل تلك الناتجة عن أمراض عقلية أو وراثية، أو قد تحدث بشكل متكرر، مثل حالات الصرع. هذه الاختلافات تَحدّ من قدرة الأفراد على ممارسة الأنشطة الأساسية والشخصية والاجتماعية، مما يعيق إشباع حاجاتهم وإكمال تعلمهم بطرق طبيعية.

وينقسم ذوي الهمم إلى عدة أقسام منها ما نذكره الآن:[3]

- الإعاقة البصرية.

[1] عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2011م، ص19.
[2] ينظر، ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2000م، ص142.
[3] ينظر، إيناس عبد القادر الدسوقي وسهير السعيد جمعة إسماعيل، أساليب رعاية الموهوبين من ذوي الهمم "رؤى وتطلعات"، مجلة كلية التربية-جامعة دمياط، العدد 73، 2019م، ص96-104.

- الإعاقة السمعية.
- الإعاقة الجسدية.
- الإعاقة العقلية.
- الموهوبون والعباقرة.
- صعوبات التعلم.
- التوحد.

يُمكِننا القول إن هذا التقسيم يستند إلى نوع الإعاقة التي تصيب الشخص صاحب الإعاقة.

الموهوبون والعباقرة:

‹‹يرتكِز تصنيف ذوي الاحتياجات الخاصة عادة على العجز في النمو الطبيعي للفرد، لكن الموهبة والتفوق يرتبطان بقدرات فائقة تتجاوز المعدلات العامة في مجال معين، ومع ذلك من الجدير الذكر بأن هذه الفئة لديهم أيضاً مواهب وقدرات استثنائية في مجالات معينة. لذا يجب توجيه التعليم الخاص وجهوده لدعمهم وتطويرهم.››[1]

الإعاقة العقلية:

تُعتبر أحد التحديات التي تواجه الأخصائيين في مجال التربية الخاصة حيث إنها تشكل عائقاً أو معضلة في عدة مشاكل منها النفسية والتعليمية والطبية والاجتماعية، كما أنها تؤثر على النمو العقلي والجسدي واللغوي والاجتماعي بسبب ضعف الذاكرة وقلة الانتباه والقدرة على التعلم.[2]

يمكن للطفل أن يولد بها، أو قد تحدث في سن مبكرة نتيجة عوامل وراثية أو بيئية ويصعب الشفاء منها.

[1] جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان-الأردن، ط1، 2009م، ص247.

[2] ينظر،زياد كمال وشريفة عبد الله الزبيري وآخرون، أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان-الأردن، د ط، ص103.

الإعاقة السمعية:

هو مصطلح يدلّ على حالات فقدان السمع بأنواعها ودرجاتها المختلفة التي يعاني منها الفرد بسبب عوامل إما وراثية أو بيئية مكتسبة، وقد يكون القصور السمعي كلياً أو جزئياً، حيث أن نقص السمع أو انعدامه في حد ذاته إعاقة متواجدة بكثرة ترجع إلى إصابة في جهاز السمع. إذ تُعتبر هذه الإعاقة عائقا يحد الشخص من القيام بوظائفه، أو يقلل من قدراته على سماع الأصوات مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه.[1]

يُمكننا أن نعتبر الوراثة والبيئة أحد أهمّ العوامل التي تؤثّر في أغلب نشاطات الفرد وقدرته وإمكانياته وميوله وتوجهاته، فتَعطُّل حاسة السمع يؤثّر بدوره على التعلم واكتساب المعارف العقلية واللغوية.

صعوبات التعلم الخاصة:

‹‹هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في عملية أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، أو التكلم والقراءة والحساب.››[2]

- **مفهوم المكفوفين:**

تُعتبر حاسّة البصر أهمّ الحواس لدى الإنسان، فهي القناة الرئيسية لاستقبال الإشارات من العالم الخارجي، ويَفقد الطفل الكفيف خلالها مُعظم خبراته اليومية.

حيث يشكّل البصر دوراً مهماً مثله مثل باقي الحواس الخمسة ألا وهو أبرز الحواس إذ يُسهم أيضا بعد اللغة في تطوير العلاقات بين الأشخاص والاتصال بالمجتمع،[3] وهذا الجانب الذي تؤثّر فيه الإعاقة البصرية بشكل سلبي على الطفل الكفيف، لكنها لا تعتبر

[1]ينظر، إبراهيم أمين القريوتي، الإعاقة السمعية، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، د ط، 2006م، ص27.
[2] جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، عمان، دار الفكر، 2009، ص79
[3]ينظر، سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2012م، ص40.

حاجزاً كبيراً أمام اكتساب اللغة والقدرة على الكلام، لكن رغم كل هذا يعجز فاقد البصر على التعرف على الإيماءات وتعابير الوجه والإشارات المستخدم أثناء الكلام.

فالطفل الكفيف بإمكانه التعلم مثل باقي أقرانه من الأشخاص العاديين لسلامة صحتهم الذهنية والعقلية، إذ يعلم تطوير شخصيته وموازنة انفعالاته.

تُعرّف الإعاقة البصرية بأنها حالة من النقص في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام بصره بفاعلية مثل الشخص العادي، وهذا الأمر بدوره يؤثر سلباً على نموه وأدائه لمهامه مثل الشخص العادي.[1]

وبشكل آخر هم أولئك الأشخاص الذين يفتقدون لحاسة البصر ويعتمدون على طريقة البرايل في القراءة والكتابة وغير قادرين على استخدام حاسة البصر في التعلم.

ومن وجهة نظر الأطباء في أن الشخص الكفيف بالنسبة إليهم هو الذي لا تزيد حدة بصره عن 200/20 قدم، في أحسن العينين أو حتى بارتداء النظارة الطبية، وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي على مسافة 200 قدم يجب أن يقترب إلى 20 قدم حتى يراه الكفيف حسب ما ذُكر.[2]

أما تربوياً: ‹‹هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة البرايل، أو قد يرى بطريقة متوسطة حيث لا يمكنه استخدام بصره بصورة فاعلية تامة في الأحوال العادية، وبهذا فهو في حاجة إلى تجهيزات بصرية وتربوية خاصة تمكنه من قراءة المادة المطبوعة.››[3]

وقد توالت التعريفات الكثيرة ولعلنا نستنتج منها أن الطفل الكفيف هو من يعاني مشكلة بصرية سواء خفيفة أو متوسطة أو كبيرة فهي تُعيقه عن الإبصار مثل الشخص السليم وبهذا لا يستطيع القراءة إلا بطريقة خاصة.

[1]ينظر، جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر، عمان، ط6، 2014م، ص166.
[2]ينظر، ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2000م، ص142.
[3]ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وتُصنّف الإعاقة البصرية بين إعاقة كلية وهو الشخص الذي لا يرى نهائياً، وإعاقة جزئية حيث يمكن للشخص قراءة بعض الحروف الكبيرة أو الكلمات المكبرة باستخدام النظارة الطبية.[1] وبما أن ذوي الإعاقة البصرية يحتاجون للغة للتواصل مع المجتمع والاندماج فيه والقيام بمهامهم مثل باقي الأشخاص وجب عليهم اكتساب اللغة عن طريق السمع وطريقة الكتابة بلغة البرايل بشكل مُمنهج دراسي تُشرف عليها وزارتا التربية والتعليم والتضامن الوطني حتى يعملا بتناسق على توفير الجو الملائم للطفل الكفيف حتى يتعلم تحت ظروف مُلائمة تُسهم في دمجه مجتمعياً.

يتميّز أغلب ذوي الإعاقة البصرية بسلامة العقل وهذا ما يُحتّم عليهم التعلم حتى يصلوا لأعلى المراتب وإيجاد فرص عمل داخل المجتمع، ولا تقتصر هذه الخاصية على أنهم فقط مستعدون على النجاح في الموضوعات الدراسية وحدها بل تتعدّاها وترتبط أيضا بالجانب العملي.[2] فكما نرى حالياً نجاحهم في عدة مجالات بعد إعطائهم فأكثرهم دكاترة بالجامعات الجزائرية ومن أكبر الدكاترة وهذا راجع طبعاً للمجتمع وللذات الداخلية للشخص فالإبداع ينبُع من ذات الفرد وعندما لا يجد الدفع من المجتمع ينطفئ ويخمد.

ويتميز الطفل الكفيف أيضا مقارنة بالطفل السليم ‹‹بالأداء الجيد في اختبارات الذكاء نسبياً كما أشار البعض رغم أن الدراسات ترى أن معدل ذكائهم محدودو يرجع هذا التناقض لصعوبة قياس الذكاء بالنسبة لهم إذ أن أغلب الاختبارات تحتاج حاسة البصر لكن رغم المميزات نجد لديهم صعوبات منها بطيء في سرعة القراءة خصوصا الجهرية وهذا ما يشكل صعوبة في تعلم اللغة واكتسابها مما يدعونا لمعالجة هذه المشكلة والبحث عن حلول ملائمة لها فهي تؤثّر بشكل كبيرٍ في تحصيلهم الدراسي أو الأكاديمي››[3]

[1] ينظر، كمال سالم سيسالم، المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1، 1997م، ص58.
[2] ينظر، نادر أحمد جردات، الطفل المكفوف، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2014م، ص81-82.
[3] ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2000، ص155-156.

‹‹يبدو أن من النُّدرة أن تجد طفلاً كفيفاً يتمتّع بسمع جيد ولم ينمُ لديه التواصل اللغوي بشكل فعّال، فغياب البصر لا يشكل عائقاً كبيراً أمام النمو اللغوي.››[1] ولكن رغم كل هذا إلا أن البحوث والدراسات في هذا المجال قد أوردت بعض القصور الناتج عن أنهم يعتمدون في تعلم اللغة بكل كبير على حاسة السمع في استقبال وتعلم اللغة وهذا قد يؤدي أحيانا إلى بعض القصور أو الاضطرابات في الجانب اللغوي لديهم.

فاكتساب اللغة والكلام لدى هذه الفئة مرتبطٌ ارتباطاً وثيقا مع حاسة السمع بتتّبع التلميحات الصادرة عن المتحدّث كذلك حركة الشفاه والتعبيرات المصاحبة والتي يمكِن للمبْصر أن يلاحظها ويقلّدها وبهذا تُسهّل عليه تعلم اللغة والكلام واستعمالهما في التواصل في حين يَصعُب على الطفل الكفيف ذلك، ممّا يؤدي بدوره إلى بطءٍ في النمو اللغوي وقصور واضطراب في الجانب التواصلي.[2]

تشير الدراسات إلى أن الطفل الكفيف يتأخّر تطوره العقلي في سنواته المبكرة فبدوره يتأخر نموه اللغوي فاللغة مركزها العقل، لكن قدراته اللغوية تصبح طبيعية عندما يبدأ بالتعبير الشخصي بسب تركيزه على حاسة السمع بكثرة وميله للتواصل مع الآخرين ومن بين الصعوبات التي تواجههم هي صعوبة الوصف لما يدور حولهم وفي تعميم المعلومات وتوسيعها.

خصائصهم اللغوية:

لا يعتبر ضعف حاسة البصر أو فقدانها من العوامل المُعيقة لنمو وتعلم اللغة وفهم الكلام لدى الطفل الكفيف، إلا إن لها تأثيراً عليه فالطفل الكفيف يتعلّم اللغة باعتماده على الحواس البديلة وهي السمع واللمس، وبدوره يؤدي هذا أحياناً لقصور أو ضعف في الجانب اللغوي حيث إن إعاقته تمنه من رؤية الإيماءات والتعبيرات المصاحبة للكلام.[3]

---

[1] فؤاد عبد الجواد، الإعاقة البصرية، دار الثقافة، عمان-الأردن، ط1، 2012م، ص115.
[2] يُنظر، خولة أحمد يحي، البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، ص204.
[3] ينظر،نادر أحمد جردات، الطفل المكفوف، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2014م، ص18-82.

نتطرق إلى أهم الاضطرابات التي قد يعاني منها الطفل الكفيف:[1]

- ارتفاع الصوت الذي لا يتطابق مع طبيعة الحدث.
- عدم الاتزان في تغير طبقة الصوت حيث يسير الكلام في وتيرة واحدة.
- عدم استخدام الإيماءات والتعبيرات المصاحبة.

- **دور اللغة في حياة المكفوفين:**

تُعتبر اللغة ركيزة أساسية في حياة المكفوفين، حيث تُعدّ وسيلة أساسية للتواصل والتعلم والتفاعل مع المحيط والمجتمع. ونظراً لاعتماد هذه الفئة على الحواس البديلة خصوصاً حاسة السمع واللمس، صار لا بدّ للغة المنطوقة والكتابة بطريقة البرايل أن تكونا المحور الأساسي في اكتساب المعارف وأداةً للتواصل والتعبير عن الذات، ويتجلّى دور اللغة في أنها: [2]

- تُعدّ أداة للاتصال والتواصل مع المجتمع، حيث تسهّل عليهم إيصال ما يختلج نفوسهم من مشاعر وتعابير ونقل للأفكار والرغبات والمعلومات بين الأفراد.
- توصيل المعلومات والتواصل الفعّال ونقل الأفكار بوضوح ودقة لتحقيق الفهم المُتبادل.
- التأقلم والتكيّف والتعامل مع المجتمع والوسط الدراسي.
- تسهيل التواصل بين أطراف العملية التعليمية وسهولة إيصال المعلومة.[3]
- تلبية الاحتياجات الخاصة من تواصل وتفاعل ونمو عقلي وانفعالي واجتماعي.
- إعادة إرسال المعلومات بعد تلقّيها من المتكلم بدوره وفهم المعلومة المستقبلة من قبله.

[1] يُنظر، سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، ص45.
[2] يُنظر، منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان-الأردن، ط06، 2014م، ص186.
[3] ينظر،حسان عساس وربيعة برياق، فعالية استثمار المستحدثات التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية عند المكفوفين، مجلة آفاق علمية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، المجلد11، العدد01، 2019م، ص470.

- تُمكنه من التعبير عن أحاسيسه ومشاعره من خلال الكلمات والعبارات المناسبة والواضحة.
- وسيلة للتواصل الفعال عن طريق مهارة الاستماع وهذا ما يساهم في الاندماج مع المجتمع بشكل فعال.[1]

تؤدي اللغة مهمة حيوية في حياة المكفوفين، حيث تُعتبرُ الوسيلة الرئيسية التي تُمكّنهم من التواصل والتفاعل مع الآخرين ومع العالم من حولهم.

فبالرّغم من غياب حاسة البصر إلا أنهم يعتمدون بشكل كبير على اللغة المنطوقة والمكتوبة بطريقتهم برايل في عملية التعلم حيث تُسهم في التعبير عن المشاعر والأفكار وبناء الروابط الاجتماعية.[2]

المبحث الثاني: الوسائل الحديثة وأثرها في تعليم اللغة.

- **مفهوم الوسائل الحديثة في تعليم اللغة:**

إن التعليم في عصر المعلومات يتّجه نحو تنوّع المعارف والمهارات، وقد أصبح ممكنا للطفل الكفيف بفضل الحواسيب، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، محاكاة الواقع الخارجي داخل أسوار المراكز والمدارس، وبعد أنتوفّر للطالب وسائل عديدة للتواصل المباشر مع مصادر المعرفة، حيث أصبح ما كان سابقاً شيئاً خيالياً، يقينا بفضل تكنولوجيا المعلومات التي تُعدّ هي الوسيلة الفعّالة لنقل الواقع وحيويته إلى المدرسة، بُغية أن يصبح التعليم أكثر واقعية وتشويقاً ولا يتحقق هذا إلا بتنمية وتفعيل مهارات اللغة المناسبة انتقالاً عبر المراحل العمرية والذهنية المختلفة للمتعلم. وبذكرنا لمصطلح الوسائل لا بد من التطرق لتعريفها اللغوي والاصطلاحي معاً.

لغة:

[1] ينظر، انتصار فرغلي عبد العظيم، عبد الرزاق مختار محمود، أحمد محمد علي رشوان، مستويات القوة اللغوية المناسبة للتلاميذ المعاقين بصرياً بالمرحلة الإعدادية، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد38، العدد 12، 2022م، ص478.

[2] ينظر، سعاد بن شعيرة وعز الدين بودربان، الطالب المكفوف بالمكتبة الجامعية الجزائرية وتحديات الرقمنة، مجلة أعلم، العدد 12، 2013م، ص231.

قد ورد في لسان العرب لابن منظور (توفي711هـ) مادة (و، س، ل): ‹‹الوسيلة أي بمعنى المنزلة عند الملك، وهي الدرجة، ووسل فلان إلى الله وسيلة، إذ عمل عملاً يتقرّب إلى الله به والواسل هو الراغب إلى الله.››[1]

وهنا فالوسيلة بمعناها اللغوي وردت بمعنى القُربة، وجمعها الوسائل.

جاء أيضاً في معجم الوسيط مادة (و، س، ل) حيث يُقال: ‹‹وسل فلان إلى الله بالعمل ويسَلُ وسلًا إذ رغِبَ وتقرّب، ويُقال: وسَلَ فلان إلى الله تعالى أي عمل عملاً يقرّبه من الله.››[2]

نجد في كلام العرب أن الوسيلة هي ما يُتوصّل به إلى الشيء برغبة، وجمعها وسائل، والوسيلة على وزن فعيلة، إذ أنها تأتي الفعلية بمعنى الآلة.

اصطلاحا:

هي عبارة عن أجهزة وأدوات ومواد وأساليب، تُستخدم في تحسين وتعليم اللغة تختصر الجهد والوقت وتساعد على توضيح المعاني، وتدريب المتعلم على المهارات اللغوية الأربعة.[3]

وتُعتبر أيضا قناة اتصال تنقل المعلومات من مرسل إلى مستقبل فيكون هنا المتعلم هو المستقبل للمعلومة، وقد أظهرت بعض الدراسات بأن هذه الوسائل تعتبر أساسا في تعليم أفضل للغة على اختلاف المستويات العقلية.[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 11، د.ط، د.س، ص25.
[2] شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص1032.
[3] ينظر، فيصل بن علي، فاعلية الوسائل التكنولوجية الحديثة في تجويد تعليم اللغة العربية وتعلّمها، مجلة العربية، جامعة الجزائر 2، المجلد07، العدد01، 2020م، ص72-73.
[4] يُنظر، الدكتور عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط5، 2004م، ص188.

وبذلك تُعتبر الوسائل الحديثة في تعليم اللغة هي أي شيء أو أداة أو أسلوب حديث يستخدم في عملية التعليم بهدف مساعدة المتعلم والوصول لأسهل طريقة لإيصال اللغة الفصحى للأطفال ذوي الإعاقة بشكلٍ يتماشى مع إعاقتهم بهدف تسهيل عملية التعليم.

في تعريف آخر نجدُ أنها عبارة عن أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم أو المتعلم بغرض تحسين العملية التعليمية التعلمية للغة العربية وتسهيلها، وتدريب التلاميذ على المهارات اللغوية، وتُعرف أيضا بأنها قناة اتصال مساعدة على التعليم وإيصال الفكرة بعدة طرق بسيطة يفهمها المتعلم، حيث توفّر الجهد على الطرفين.[1] وبهذا تكون الوسائل أي غرض أو أسلوب حديث يمكن أن يُستخدم في تعليم اللغة بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ درجات كبيرة أثناء التعلم وتهدف أيضا إلى تحسين العملية التعليمية وزيادة فاعليتها.[2]

نجد أن هذه الوسائل هي الأدوات والتقنيات المعاصرة التي تعتمد على التكنولوجيا والوسائل الأدبية في تعليم اللغة العربية وتطوير مهاراتها، مثل الاستماع، والتحدث والقراءة، والكتابة، وذلك بطُرق تفاعلية ومرنة تُناسب احتياجات المتعلمين المختلفة، وهي كل ما يُستخدم من وسائل تعليمية وأساليب تدريس مُبتَكرة تعتمد على التكنولوجيا والممارسات الحديثة، بهدف تحسين مستوى الفهم والتفاعل لدى المتعلمين.

في تعريف آخر هي ‹‹مواد تُستخدم من قبل المعلم أو المتعلم تساعده على تحسين العملية التعليمية، وسهولة وصول المعلومات وتوضيح الأفكار والمعاني والتدريب على تطوير المهارات اللغوية قد تكون أجهزة أو أساليب أدبية.››[3]

إذاً فهي جزء لا يتجزّأ من تقنيات وأساليب التعليم والتعلم فالتطور الطارئ على الوسائل هو تقدم تقني حيث أصبحت ذات قيمة ودورٌ مهم، فهي اختصار للوقت والجهد المبذول.

---

[1] يُنظر، حسن الباتع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2014م، ص10.
[2] ينظر، محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2006م، ص 25.
[3] رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية إنتاجها وتوظيفها، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص24

بما أن هذه الوسائل تعمل على تعليم اللغة العربية لا بد من التعقيب على مفهوم التعليمية وهو كالآتي:

لغة:

‹‹هي مصدر صناعي لكلمة تعليم مشتقة من علّم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره، ويرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى المفردة الأجنبية ديداكتيك* المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيكوس وتعني فلنتعلم أي نعلّم بعضنا البعض أو أعلّمك وأتعلّم منك.››[1]

فكما نرى أن التعليمية عند اللغويين هي العلم الذي يهتم بكيفية نقل المعرفة من المعلّم إلى المتعلّم بطريقة فعّالة، مع مراعاة الطرق، والوسائل، وأهداف التعليم وأطراف العملية التعليمية معلم ومتعلم ومادة تعليمية.

اصطلاحا:

هي عملية تطوير وتدريب أفراد المجتمع عن طريق تلقينهم بالمعلومات والمهارات والخبرات التي ينقلها المعلم للمتعلم، والتي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة مع استغلال كل الوسائل المناسبة لنجاح العملية والعمل على تطويرها.[2]

أي إنها علم يهتم بدراسة طرق ووسائل التعليم بشكل منهجي، بهدف تحسين عملية التعلُّم والتعليم، من خلال التركيز على العلاقة بين أطراف العملية التعليمية وهم المعلّم، والمتعلّم، والمحتوى التعليمي.

- **أمثلة عن الوسائل الحديثة في تعليم اللغة:**

---

[1]إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري العلمية، د ط، 2019م، ص25-26.

*ديداكتيك= هي مصطلح يعود أصله إلى اللغة اليونانية القديمة"didaktikos" ، وتعني التعليم أو التدريس أو علم التدريس.

[2]ينظر، المرجع نفسه، ص26.

بما أن هذه الوسائل عبارة عن أجهزة وأدوات وأساليب أدبية تُستخدم في تسهيل عملية تعليم اللغة نستعرض بعضها:

أولا: الوسائل الأدبية: وهي في الأصل تعتبر جزءا من المحتوى التعليمي بالوسائل الحديثة. ومن هذه الوسائل، المسرح والأناشيد:

1-المسرح التعليمي:

هو ذلك النشاط الذي يتّخذه الطلبة أو الأطفال المكفوفون مكاناً للقيام بمختلف الأنشطة الوجدانية والفكرية من تقمّص وتمثيل للأدوار وحفظ للنصوص الحوارية المسرحية، والقيام بتوظيف مهارات اللغة العربية كالخطابة والإلقاء وتمثيل السيناريوهات. واكتساب الجرأة الأدبية والقدرة على التعبير من خلال تجسيد الشخصيات على خشبة المسرح.[1]

تتنوع المسرحيات من غنائية وأخلاقية وسلوكية واجتماعية وخيالية.

إذاً فالمسرح هو شكل من أشكال الفنون يتم فيه تحويل النص الأدبي إلى مشاهد تمثيلية يؤديها الممثلون على خشبة المسرح، يهدف إلى تجسيد الأفكار والمشاعر أمام الجمهور أو إيصال رسالة ما إلى المشاهد.

2-الأناشيد:

إن أفضل آلة موسيقية لدى الطفل هي صوته، فالصوت دائما موجود معهم ويتعلم الطفل ضبط صوته مع النمو من مناغاة إلى أن ينطق ويتكلم.

فالأناشيد عبارة عن ‹‹مجموعة كلمات تُنطق مع التكرار حيث أن لها نمط ونسق معين وقوافي معينة، تكون مُلحّنة تعتمد على إيقاع معين، وتُعتبر الأناشيد شكلاً مهماً من الأنشطة المساهمة في تعليم اللغة خصوصاً للأطفال المكفوفين، حيث يمكّنه من تحويل

[1] يُنظر، رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية وإنتاجها وتوظيفها، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، ص59.

الكلمات إلى ألعاب لغوية يمكنه التحكّم في نسقها وفق نظام معين وبتنوّع الألفاظ يتنوّع المعجم داخل الذهن.››[1]

أي أن الأناشيد عبارة عن قِطع شعرية موزونة ومقفاه، تُؤدّى بنغمة موسيقية تتناول موضوعات متنوّعة (دينية، وطنية، تربوية، وجدانية...)، هدفها الإمتاع والتحفيز والتوجيه والتعليم.

ثانيا: الوسائل السمعية:

تُعدّ حاسة السمع من أهم الحواس التي أنعَم الله بها على الإنسان، وهي من أهمّ الحواس البديلة لدى المكفوفين، وبتطوّر العصور ابتكر الإنسان أدوات ووسائل تُساعد في إرسال الذبذبات الصوتية إلى أبعد المسافات، من بينها السمّاعة والمذياع والمسجّلات والتلفاز والهاتف والمكتبة الناطقة والحاسوب.[2]

الوسائل السمعية هي وسائل تعليمية تُستعمل لعرض المعلومات بطريقة تشمل حاستي السمع مثل الفيديوهات، والأفلام، والتسجيلات المصورة. هدفها تحسين عملية التواصل بين المعلّم والمتعلّم أو بين المرسل والمستقبل في أي سياق وتسهيل الوصول إلى المعلومة من قبل المتعلم.[3]

1- الحاسوب:

هو وسيلة من وسائل التكنولوجيا الحديثة، عبارة عن آلة يُمكِن برمجتها حتى تُعالج البيانات وتخزّنها وتعمل على استرجاعها، وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها، ويعمل الحاسوب أيضاً على تحليل وعرض ونقل البيانات والمعلومات والمعطيات بأشكالها المختلفة سواء على هيئة حروف أو أرقام أو نصوص مكتوبة. وقد بُرمج بلغة

[1] خولة أحمد يحيى وماجدة السيد عبيد، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص245.
[2] ينظر، محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2006م، ص90-92.
[3] ينظر، زكي أبو نصر البغدادي، توظيف الوسائل التكنولوجية في تعليم العربية لغة ثانية. الوسائل السمعية والبصرية نموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد04، العدد07، 2016م، ص05.

البرايل في لوحة مفاتيحه حتى يساعد المتعلم القاصر بصرياً في أن يستطيع الوصول بكل سهولة إلى ما يريده وبكل يسر.[1]

يُعتبر الحاسوب وسيلة تشبه العقل الذي يتلقى الأوامر، ويقوم بتنفيذها بسرعة كبيرة. يمكن استخدامه في الكتابة، إجراء العمليات الحسابية، تصفح الإنترنت، مشاهدة الفيديوهات، البرمجة، التعليم، وغيرها من المجالات.

يستقطب هذا الجهاز كثيراً من المستخدمين سواء الأشخاص السليمين أو ذوي الاحتياجات الخاصة للميزات التي يوفّرها، ويُعتبر وسيلة من وسائل تعليم اللغة الحديثة إذ يتم تجهيز لوحة المفاتيح بلغة البرايل لتسهّل على الكفيف التحكم في الجهاز وهو يساعد على تعليم اللغة من خلال الولوج إلى مواقع خاصة بالتعليم أو الاستماع إلى فيديوهات أو تسجيلات صوتية على شكل قرص مضغوط أو حتى تسجيلات صوتية تكون بلغة عربية فصحى حتى يساعد ذلك في تعلم اللغة.[2]

وعلى سبيل المثال يُعدّ استخدام الحاسوب الآلي وسيلة تعليمية في تعليم اللغة العربية في المرحلة الأساسية، هدفا مهما يتم من خلال تحقيق أهداف اللغة، ذلك لأنه ‹‹يركّز على المهارات الأربعة للغة الاستماع والمحادثة والكتابة والقراءة وينمّي الحس الاستكشافي والتدريب عند المتعلم، ويثري تفكيره، ويُشبِع ميوله باستخدام البرامج الشائقة، و القصص المعبرة، ويوفر فرصه غنية للتعرف على أخطائه، ويعالجها بنفسه، مما يُكسبه الثقة والثبات ويربّي عنده اتخاذ القرار لأنه يقيّم عمله بنفسه وينمّي عنده النمو اللغوي و يرفع قدراته باستخدام التكنولوجيا.››[3]

---

[1] يُنظر، يوسف أحمد عيدات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط2، 2004م، ص106.

[2] ينظر،عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط5، 2004، ص367.

[3] Gary g. bitter. Melissa. e. piers، ترجمة أميمة محمد عمور، حسيني أو رياش، استخدام التكنولوجيا في الصف، دار الفكر ناشرين وموزعين، المملكة الأردنية، عمان، ط1، 2007م، ص144.

2-التلفاز التعليمي:

‹‹إن أهم عامل قد ساهم في تقدّم حركة الوسائل السمعية البصرية هو التلفاز حيث زاد عدد المهتمّين به حيث أُعتبر كوسيلة اتصال تعليمية، ويُعدّ التلفاز من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلاً للواقع، بما يقدّمه من مادة مصورة بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي، ويُعتبر هذا الجهاز وسيلة كهربائية تنقل الصور المتحركة مع الصوت عبر فراغ جوي.››[1]

يُعتبر التلفاز التعليمي نوعاً من أنواع البث التلفزيوني حيث يُستعمل كوسيلة تعليمية لنقل المعلومات والمعارف إلى الطلبة أو المتعلمين بطريقة منظمة ومخططة، حيث تُقدّم الدروس فيه أو المواضيع التعليمية من خلال برامج تلفزيونية مدروسة.

3-الفيديو:

هو من الوسائل السمعية البصرية التي تساعد على تعلم اللغة، والمستخدمة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، فهو عبارة عن تسجيل صوتي ومرئي في الوقت عينه، لا يُمكننا اعتباره جهازاً ترفيهياً و حسب بل هو أداة تعمل على نقل المعلومات التعليمية والثقافية، يساعد على تحسين عملية التعليم وتقريب الصورة والفكرة للمتعلم حيث يُساعد على التذكر والاحتفاظ بالمعلومة.[2]

إذاً فالفيديووسيلة سمعية بصرية تعمل على عرض المحتوى التعليمي من خلال مشاهد حية وصوتية، بهدف تسهيل الفهم، وتحفيز التعلُّم، وجعل المعلومات أكثر جذبًا وزيادة التفاعل لدى المتعلم.

يُمكن للمتعلم من خلاله أن يشاهد ويستمع في الوقت نفسه إلى شرح درس أو تجربة علمية أو قصة تعليمية، هذا ما يُساعد على ترسيخ المعلومات في الذهن.

[1]محمد محمود الحيلة، اساسيات تصميم الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2004، ص308.
[2]ينظر، المرجع نفسه، ص315.

4-الإذاعة:

هي وسيلة سمعية تعمل على نقل المعلومات تُستخدم في التعليم ونقل الصوت إلى الجمهور عبر موجات الراديو، وتُعد من أقدم وسائل الاتصال الجماهيري،[1]

حيث تتميز بقدرتها على الوصول إلى عدد كبير من الناس في أماكن متفرقة. وهي ‹‹عملية نقل المعلومات الصوتية عبر موجات كهرومغناطيسية إلى جمهور واسع عن طريق الراديو، قد تكون معلومات إخبارية أو تعليمية أو ترفيهية.››[2]

إذاً فالإذاعة وسيلة اتّصال تعتمد على الصوت نقل الرسائل أو المواضيع عبر موجات الراديو إلى جمهور واسع، ما يجعلها قادرة على الوصول إلى جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الأميين أو ذوي الاحتياجات الخاصة أو من لا تتوفر لديهم وسائل مرئية.

5-الأشرطة والمسجلات:

عبارة عن أجهزة حديثة تعمل عن طريق الكاسيت المتعدّدة أنواعه، فالشريط هو عبارة عن وعاء بلاستيكي ذو بكرتين يلتف حولهما الشريط الصوتي، أما المسجلات هي عبارة عن جهاز يعمل على تشغيل هذه الأشرطة وبثها صوتياً للمستمع سواء عن طريق مكبرات صوت أو عن طريق السماعات حيث يتم تسجيل فيها الكتب والقصص والنصوص بطريقة مسموعة صوتيا ما يجعلها مساعدة للمكفوفين لاستيعاب القصة أو الموضوع.[3]

إذاً هي وسائل سمعية تُستخدم لتسجيل الصوت وإعادة تشغيله، حيث تُعد من الأدوات التعليمية المهمة التي تُستخدم في إيصال المحتوى السمعي للمتعلمين بطريقة واضحة

---

[1] ينظر، صيتة محمد عبد الله السهلي وعجلان محمد الشهري، أثر الإذاعة التعليمية الالكترونية على تنمية مهارة الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية لتلميذات الصف السادس ابتدائي، مجلة المناهج وطرق التدريس، معهد الإدارة العامة، الرياض-المملكة العربية السعودية، المجلد02، العدد 09، 2023م، ص48.

[2] يوسف أسعد دياب، الإذاعة والتلفزيون: أسس الكتابة والإعداد، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، 2002م، ص25.

[3] ينظر، عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ص303.

ومتكررة وواضحة ومنظمة، تُسهم هذه الوسائل في تنمية المهارات السمعية لدى المتعلمين، وبشكل خاص في تعليم اللغات، وتسجيل المحاضرات والدروس، وتوفير مصادر تعليم قابلة لإعادة التشغيل والاستماع، حيث يُساعد هذا على ترسيخ المعلومات وتحقيق التعلم الذاتي.

وتُستخدم هذه الوسيلة في المراكز المتخصصة بتعليم المكفوفين داخل ما يسمى بالمكتبة الناطقة.

6-المكتبة الناطقة:

‹‹هي مكتبة متخصصة في تقديم خدماتها للمكفوفين وضعاف البصر، من خلال مواد صوتية مسجّلة، تمكّنهم من الاستفادة من مصادر المعرفة من كتب وقصص وموسوعات بالصوت بدلاً من الطباعة العادية.››[1]

إذاً فالمكتبة الناطقة عبارة عن خِدمة مكتبية تُقدِّم مادة مسموعة مثل الكتب والمجلات والقصص والدروس مسجَّلة بصوت بشري أو اصطناعي، تهدِف إلى تمكين ذوي الإعاقة البصرية، أو من يُعانون صعوبات في القراءة، من الوصول إلى المعرفة والمعلومات بطريقة سمعية.

7-الهاتف النقال:

هو جهاز حديث رقمي يجمع بين خصائص الهاتف التقليدي والحاسوب، حيث يتم عبره إجراء المكالمات وتبادل الرسائل واستخدام الإنترنت والتطبيقات المتنوعة، ما يجعله عنصرًا أساسيًا في الحياة اليومية حيث يُتيح للمستخدم تنفيذ مهام متعددة مثل التصفّح والتصوير[2]

[1] مصطفى رجب، *تقنيات التعليم للمكفوفين*، دار الوفاء، الإسكندرية-مصر، د.ط، 2010م، ص 113.
[2] ينظر،أحمد عبد اللطيف، *تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها في المجتمع*، دار المعرفة، القاهرة، د.ط، 2016م، ص102.

إن الهاتف النقال جهاز إلكتروني لاسلكي يتميّز بتعدد المهام حيث يُستخدم في الأساس للاتصال الصوتي، وقد تطوّر ليشمل على ميزات متقدمة مثل الرسائل النصية التصوير، تصفح الإنترنت، تشغيل التطبيقات، والمِلاحة، مما يجعله أداة اتصال ومعلومات متكاملة، وشريك حياة.

قد تمّ في العصر الحديث تجهيزها بتطبيقات وبرمجيات تعمل على تحويل النص إلى كلام حتى يتكيف ذوي الإعاقة البصرية مع استعمالها وبهذا فهو يؤثّر في لغة المكفوف حسب استعماله وما يتم تناوله من مواضيع وما يتم تصفحه.[1]

- **أثر الوسائل الحديثة في تعليم للغة:**

أحدَثت الوسائل الحديثة في تعليم اللغة تحولًا كبيرًا في تعليم المكفوفين، حيث ساعدت على تذليل العديد من الصعوبات التي كانت تُعيق أن يكونوا عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، خصوصًا في مجالات القراءة والكتابة والتفاعل اللغوي، ومن أبرز الآثار الإيجابية لها نستعرض الآتي:

- تُساعد على تنمية مهارتي الكلام والاستماع في نفس الوقت ما يُسهم في النمو اللغوي للمتعلم.
- تؤدّي إلى تحاشي الوقوع في الأخطاء اللفظية، إذ إن غياب حاسة البصر بدوره يجعلهم يعتمدون بشكل كبير على حاسة السمع، وهذا يتطلب تأطيراً خاصا بطريقة نُطق الكلمات وفهم السياق اللغوي.
- تُسهم في بناء معجم لغوي راسِخ في ذهن الطفل، حيث يُخزّن العقل مجموعة كبيرة من الكلمات يستطيع العودة إليها لاحقاً واسترجاعها لاستخدامها أثناء عملية التواصل والتخاطب.[2]

[1] يُنظر، هبة عبد السلام، *تقنيات دعم ذوي الاحتياجات الخاصة في العصر الرقمي*، دار الفكر،القاهرة-مصر، د.ط،2020م، ص 134.
[2] ينظر، عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ص201.

- تعمل بعض الوسائل أيضاً مثل الأشرطة المسجلة على تحسين النطق، وتنمية حصيلة المفردات والتراكيب حيث يتدرّب الطفل على الاستماع الجيد مع المتابعة في الكتب المكتوبة بطريقة البرايل، مما يحقّق تكاملاً بين الحواس البديلة.[1]
- يمكن لها أن تكون ملمّة بجميع المواضيع مما يشكّل تنوعاً في المصطلحات والكلمات وإعادة توظيفها داخل تراكيب وسياقات مختلفة.
- يمكن لهذه الوسائل أن تؤثّر بالإيجاب كما يمكنها أن تؤثر بالسلب على لغة الطفل حسب المحتوى الذي يتم تناوله.
- تُمكن المتعلم من الاستماع إلى طرق التعليم المتنوعة مثل المناقشات والمحاضرات والدروس، وبهذا اختصار الجهد والوقت.[2]
- يساعد تناول المادة المسموعة بتنوع مفرداتها المتعلم على اكتساب أبعاد أخرى للمعاني وتقربه من الحقيقة والواقع.
- إثراء الموقف التعليمي ويساعد على رفع مستوى اللغة لدى المتعلم.
- يمكنها أن توفّر للطلبة أشياء لا يستطيع المنهج الدراسي أو المعلم في بعض الأحيان أن يقدمها للمتعلم.
- لها القدرة على إحضار الواقع أمام المتعلم ونقله بطريقة حسية سمعية من خلال المواضيع التي يتم تداولها.
- يمكن أن يكون أثرها إيجابيًا وفعّالًا إذا تم استعمالها بطريقة تراعي احتياجاتهم، على الرغم أن المكفوفين يعتمدون بشكل كبير على الحواس البديلة من أبرزها السمع، إلا أن الفيديوهات التعليمية التي يتم فيها دمج الصوت بشكل فعّال تُسهم بشكل ملحوظ في تعلم اللغة.[3]
- تعمل على معالجة الفروق الفردية في اللغة، بحيث يلحق من لديه تأخر لغوي بمن هو متمكّن لغوياً.

[1] ينظر، عبد الحميد حسن، *تقنيات التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة*، دار الفكر،القاهرة-مصر، د.ط، 2017م، ص 92.
[2] ينظر، عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ص351-352.
[3] يُنظر، محمد محمود الحيلة،أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 43-308-315.

مـلـخـص الـفـصـل

يُحيط هذا الفصل بمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، معرفًا إياهم لغويًا واصطلاحيًا، وموضحًا أقسامهم المختلفة كالإعاقة البصرية والسمعية والعقلية، بالإضافة إلى الموهوبين وصعوبات التعلم والتوحد. ويركز بشكل خاص على الإعاقة البصرية، مستعرضًا تعريفها وأنواعها، ومبينًا أهمية اللغة في حياة المكفوفين كوسيلة للتواصل والتعلم. كما استعرضنا فيه الوسائل الحديثة في تعليم اللغة، سواء الأدبية كالمسرح والأناشيد، أو السمعية كالحاسوب والتلفاز والإذاعة، موضحًا أثر هذه الوسائل في تطوير المهارات اللغوية للمتعلمين المكفوفين.

الفصل الثاني: المتابعة الميدانية

-تمهيد

المبحث الأول: عرض الاستبيان ومتابعة العينات.

- عرض الاستبيان
- حدود البحث.
- منهج الدراسة.
- الأدوات المستخدمة لجمع البيانات.
- ثانيا: متابعة العينات
- النصوص المعروضة
- نتائج السماع

ثانياً: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

-عرض نتائج الدراسة.

- خلاصة نتائج الدراسة.
- تفسير ومناقشة الفرضيات.

تمهيد:

إن البحوث الميدانية هي تلك البحوث التي يقوم الباحثون بإجرائها بهدف إيجاد حلول ملائمة للمشكلات المدروسة، أو التوصل إلى حلول لمواقف معينة و إضافة شيء جديد للبنية المعرفية، والبحوث التطبيقية تُجرى في المؤسسات التي تُعنى بها كل دراسة سواء كانت فيزيائية أو بيولوجية أو نفسية أو متعلقة بالعلوم الإنسانية ومنها المجالات المدرسية التربوية، وبالتالي هدفنا من الجانب الميداني هو التحقق مما إذا كان للوسائل الحديثة في تعليم اللغة دور في تعليم اللغة لذوي الإعاقة البصرية داخل المؤسسة أو خارجها أي مع بقية أفراد المجتمع، و ذلك من خلال الفرضيات المطروحة سابقا لتوجيه الدراسة، و إيجاد ما يفيدنا من الميدان لدراسة البحث بشكل واضح.

ولابد من القول انه يعتمد هذا البحث على بيان أثر الوسائل في تعليم المكفوفين اللغة. وهو بحث دقيق وصعب أن يظهر الأثر ونتبعه بالكتابة. فهذا البحث يحسن فيه الصوت إن الدراسة تكون بتتبع اللغة عند المكفوف صوتيا فأسجل المكفوف قبل بدء التجربة الميدانية وبعدها. ولكن اقتضت الوسائل المتاحة الأكاديمية أن يكون مكتوبا. ولذلك ستكون الدراسة مجرد قص حكاية

.سأحاول في هذا الفصل التطبيقي أن أتتبع الظاهرة بطريقتين مختلفتين طريقة الاستبيان ونتائجه. وطريقة تتبع مجموعة من الأطفال المكفوفين وقد اخترت مجموعة كبيرة ولكن لم يبق لي إلا ثلاثة وهم الذين داوموا على الحضور.

المبحث الأول: عرض الاستبيان.

حدود البحث

1- المدرسة:

مدرسة الأطفال المكفوفين أو بمسمّاها "مدرسة الأطفال المعوقين بصرياً[1] الشهيد عصمان رابح بن عثمان" بولاية بسكرة، هي عبارة عن مدرسة ومؤسسة تابعة لمديرية النشاط الاجتماعي بالولاية، وهي ذات طابع تربوي تعليمي، وفقاً لتسميتها فهي تعمل على استقبال الأطفال ذوي الإعاقة البصرية أو بالأصح المكفوفين بهدف التكفل التربوي والمتابعة النفسية وتقديم التعليم المتخصّص للوصول بهذه الفئة إلى الاندماج في المجتمع.

لقد تأسّست المدرسة بولاية بسكرة بموجب المرسوم التنفيذي 59/80 المؤرخ بتاريخ 08 مارس 1980 والذي تضمن إنشاء مدرسة المعاقين بصرياً، وتم الافتتاح رسمياً سنة 1976 يضم فئة صغار المكفوفين والتي من أبرز مهامها التعليم المتخصص للأطفال المعاقين بصرياً.

تتربّع على مساحة قدرها 30000 متر مربّع و تحوي 1700 متر مربّع من المساحة المبنية متمثلة في المكاتب و هي مكتب المدير، و مكتب المقتصد، و مكتب المستخدمين، و مكتب الأمانة، و مكتب مصلحة التربية و التعليم، و مكتب الرقابة العامة، و مكتب رئيس مصلحة الإيواء و الاستقبال، و مكتب المساعد الاجتماعي، و مكتب تربوي نفسي، و10 قاعات للتدريس، وقاعة للطباعة، و أخرى للأنترنيت و أخرى تتمثّل في المكتبة الناطقة، و 07 قاعات تربوية و النفسية الحركية، مع توفر مطعم، و 03 مراقد، مرقدين منهما للإناث و مرقد للذكور، ومخزنين، ومكتبة، وعيادة، وبياضة،

[1] https://elcharkelyoum.dz/2021/04/27/

وورشات الصيانة، وقاعة مخصصة للنشاطات، أما الجزء الغير مبني من المؤسسة تقدر مساحته ب 28300 متر مربع متمثلة في مساحات خضراء وفضاء للعب و التنفس للأطفال وملعب لكنه أصبح الآن حديقة حكومية تابعة للدولة تحت مسمى حديقة النصر وحظيرة خاصة بتوقيف السيارات والحافلات.

تقع المدرسة بنهج حكيم سعدان وتحديدا بجانب مديرية النشاط الاجتماعي ويحدها من الخلف المركب الجواري سيدي عبدون، وحي المسيد.

2- الدراسة بالاستبيان

بعد التعرف على المدرسة التي تمثل الإطار المكاني أعرض الإطار الزماني:

انطلقت في هذا التربص الميداني يوم 18 مارس 2025 إلى غاية يوم 20 ماي 2025 كل يوم ثلاثاء وأربعاء، والمتمثلة في إجراء استطلاع ودراسة ميدانية وإجراء استبيان.

ا- عينة الدراسة:

العينة المقصودة والمدروسة هي الطفل المكفوف في مدرسة المكفوفين ولكن الاستبيان وأسئلته موجهة للطاقم المدرس وقد احتوت العينة على 15 شخصاً حيث استعملنا المسح الشامل للعاملين بالمؤسسة من الطاقم البيداغوجي وقمت باختيار هذا المركز لأنه يخدم موضوع بحثي هذا والمركز الوحيد المهتم بالإعاقة البصرية في الولاية.

الجدول: يمثل عينة الدراسة.

العينة الكلية	عدد أفرادها
أساتذة الابتدائي، والمتوسط، والمربيين.	15

ب – منهج الدراسة:

استخدمنا في دراستنا لموضوعنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة أو موضوع الدراسة مع آليّتي الإحصاء والتحليل قصد تتبّع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدقّ جزئياته وتفاصيله والتعبير عنها إما كيفاً أو كماً، وهو أيضاً مجموع الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة ما اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كاملاً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها بهدف الحصول على نتائج أو تعميمات عن الظاهرة، كما استخدامنا للمنهج الإحصائي والمعياري في الجزء التطبيقي بغرض حساب النسب المتحصل عليها من إجابات الاستبيان، وتوضيح العلاقات بينها وكشف العلاقة بين المتغيرات المتواجدة في الظاهرة وهذا ما حاولنا الوصول إليه عند دراستنا لهذا الموضوع.

ج– الأدوات المستخدمة لجمع البيانات:

الملاحظة: تُعدّ الملاحظة من أهمّ التقنيات التي تُستخدم في البحوث العلمية والاجتماعية التي نسعى من خلالها إلى جمع البيانات الخاصة بالموضوع المدروس بدقة عالية وهي النواة التي يعتمد عليها الباحث للوصول إلى المعرفة وإدراك حالة مكان الدراسة أما عن بحثنا فقد استخدمنا هذه التقنية في ملاحظة مجتمع الدراسة بدقة من خلال الزيارات زيارتنا المتكررة لقاعات الدراسة وكل القاعات الخاصة بالنشاطات التربوية و البيداغوجية وملاحظة كل الوسائل الموجودة فيها والخاصة بكل سنة دراسية وكيفية استخدامها من طرف المعلمين و المربيين، و إذا هي مناسبة لتعليم اللغة أو لا والنظر في كيفية أداء

الأطفال أثناء استعمال الوسائل من قبل المعلمين ومدى تأثيرها عليهم في حياتهم الدراسية واليومية عامة ومدى مساهمتها في تعلمهم للغة.[1]

د – الاستبيان: هو وسيلة لجمع البيانات والمعلومات من مجموعة من الأفراد يُطلق عليها عينة أو مجتمع الدراسة، حول موضوع معين، من خلال مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي يمكن أن تكون محدودة الخيارات أو مفتوحة ذات طبيعة حرة. ويُستخدم الاستبيان في البحوث العلمية، الاجتماعية، التسويقية، والتعليمية لقياس الآراء أو السلوكيات أو الاتجاهات. يساعد على قياس اتجاهات وآراء وسلوكيات المشاركين بدقة مما يساعد الباحث على تحليل الظواهر الاجتماعية أو النفسية بشكل منهجي ومنظم. كما تتيح عملية مقارنة الإجابات واستخلاص النتائج بشكل كمي أو نوعي، خاصة عند استخدام أسئلة مغلقة قابلة للتحليل الإحصائي. إضافة إلى ذلك، يمكن تصميم الاستبيان بطريقة يلائم بها أهداف الدراسة وطبيعة العينة، مما يجعله أداة مرنة وشاملة تسهم في تعزيز موثوقية ودقة نتائج البحث[2].

– الاستمارة: وهي أداة لجمع المعلومات من الميدان والاستمارة موجهة للمعلمين والمربيين[3] وهي استمارة ذات أسئلة مغلقة وشبه مفتوحة كما احتوت على سؤال مفتوح وقد اشتملت هذه الأخيرة على المحاور التالية:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

المحور الثاني: مدى مساهمة الوسائل الحديثة في تعليم اللغة لذوي الإعاقة البصرية.

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

- **عرض نتائج الدراسة:**

[1] الملاحظة تقنية كثيرة الورود ونادرة التوظيف، فاطمة الزهراء تنيو، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13/العدد01/جوان 2020ص43.

[2] الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، أحمد الحمزة المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 12/العدد03/جويلية 2023/ص303.

[3] الاستمارة في البحث العلمي، ربيحة نبار، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 01، جوان 2022، ص 48.

الجدول رقم 01: هل تستخدم الوسائل التعليمية الحديثة (كالهاتف، المكتبة الناطقة، أدوات كتابة البرايل) في تعليم اللغة لذوي للطالب الكفيف؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
دائماً	5	%33
أحياناً	6	%40
أبداً	4	%26
المجموع	15	%100

التعليق على الجدول: من خلال الجدول بأن ما نسبته 33% وهي النسبة الكبيرة قد تمثّلت في المربين حيث هم معنيون بأنشطة داخل المكتبة الناطقة، هذا ما يمنحهم حرية استعمال هذه الوسيلة بشكل فعال مع الأطفال بينما ما نسبته 40% قد أجاب أحياناً وهذا تمثّل في الأساتذة حيث هم معنيون بتقديم الدرس ما يجعل وقتهم ضيقا في استعمالها الدائم، أما من نفى استعمال الوسائل من يدرسون المتوسط نظرا لضيق الوقت كذلك.

الجدول رقم 02: هل تُسهم هذه الوسائل في تحسين مهارات اللغة لدى الطلاب؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
دائماً	9	%60
أحياناً	6	%40
أبداً	00	%00
المجموع	15	%100

التعليق على الجدول: نظراً للنسبة الواضحة في الجدول فان النسبة الكبيرة من العينة ترى بأن هذه الوسائل تُسهم في تعليم مهارات اللغة من خلال تسهيل عملية تعلّمها خصوصاً أنها تُخاطب مهارة الاستماع والتي تُعتبر من الحواس البديلة لدى الطفل الكفيف ما يجعلها جسراً لاكتساب المهارات اللغوية، أما من أجاب أحياناً فهم يرون تأثير الوسائل السلبي نظرا لعدم التوعية أثناء استعمالها حيث يمكن لبعضها ألّا يعلِّم اللغة الفصحى للطفل خصوصاً المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم 03: ما الجوانب اللغوية التي تُلاحظ تحسّنها عند استخدام الوسائل

الإجابة	التكرار	النسبة %
النطق	5	%33
الاستماع	5	%33
الكتابة	5	%33
المجموع	15	%100

التعليق على الجدول: يمكِننا من خلال ملاحظة النتائج المعروضة أن نخلُص إلى أن حسب رأي العينة أن الوسائل الحديثة تُسهم بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل الكفيف من خلال مخاطبة حواسه البديلة عن طريق استعماله لحاسة الاستماع للحفظ ثم تكرار ما تم تخزينه من ذخيرة لغوية أثناء التحدث مع الرفاق أو في القسم وبدورها أيضا تؤثّر على الكتابة وتصحيح الأخطاء الإملائية.

الجدول رقم 04: ما الصعوبات التي تواجهكم أنت والأطفال أثناء استخدام الوسائل؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نقص التدريب	9	%60
عدم توفر الوسائل	3	%20
عدم ملاءمة بعضها لنوع الإعاقة	3	%20
المجموع	15	%100

التعليق على الجدول: نرى من خلال الجدول ما نسبته 60% يرون أن الصعوبات في استخدام الوسائل راجع لعدم الخبرة في استعمالها سواءً من قبل المعلم أو المتعلم كذلك لهذا أفضل حل في رأيي هو التدريب القبلي على استعمالها، بينما البقية يُرجعون الأسباب لعدم توفر بعض الوسائل داخل المؤسسة أو أن بعضها غير مُكيّف ليناسب نوع الإعاقة، وعدم التنسيق بين المنهاج التعليمي وهذه الوسائل.

الجدول رقم 05: ما مدى رِضاك عن نتائج استخدام الوسائل الحديثة في التعليم؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
راضٍ جداً	7	%46
راضٍ	6	%40
غير راضٍ	3	%13
المجموع	15	%100

التعليق على الجدول: من خلال الجدول الواضح أمامنا نرى تعبير أغلب أفراد العينة عن رضاهم الكبير حول نتائج الوسائل الحديثة في تعليم اللغة وتأثيرها على لغة المتعلم، وقد ظهر هذا أثناء إجابتهم على أسئلة الأساتذة في الحصة أو عند تداول الحديث مع الزملاء أحياناً، بينما يرجع عدم الرضى عند البعض إلى بعضِ التحديات التي تحدُّ من فاعليّة هذه الوسائل، مثل نقص التدريب والدعم الفني من المديريات أو ارتفاع تكلفتها.

الجدول رقم06: هل هناك فروق بين الأطفال في الاستجابة للوسائل المختلفة؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	9	%60
لا	6	%40
المجموع	15	%100

التعليق على الجدول: نلاحظ ما نسبته 60% من مجتمع الدراسة بأن هناك فروقات فردية بين المتعلمين أثناء تجاوبهم مع الوسائل وهذا راجع حسب ما تم ملاحظته للفروقات الذهنية فهنالك بعض الحالات تعاني من مشاكل أخرى غير الإعاقة البصريةمثل ضعف السمع أو مشاكل ذهنية أو نفسية يمكن أن تعطّل استجابتهم للوسائل.

الجدول رقم 07: هل تعتقد أن الوسائل الحديثة تزيد من رغبة المتعلم على تعلّم اللغة؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	8	%53
لا	4	%26
إلى حدٍّ ما	3	%20
المجموع	15	%100

التعليق على الجدول: من خلال ما تم تداوله من إجابات في الجدول نُلاحظ أن أغلب مجتمع الدراسة قد لاحظ فاعلية الوسائل من حيث جعلْ الطلاب يندفعون لتعلم اللغة أكثر من قبل هذا لأنها وسائل تُواكِب عصرهم بالدرجة الأولى، وثانياً لأنها تخاطب أهم الحواس البديلة لديهم مجتمعة مع حاسة اللمس ألا وهي السمع، بينما البقية القليلة من رأت أنها لا تجعل لديهم رغبة في التعلم قد يرجع هذا لنقص احتكاكهم بالأطفال أو لأنها أحيانا يتم استعمالها بطريقة حيث تؤثّر بالسلب حسب المحتوى المتداول فيها.

الجدول رقم 08: هل تم تدريبك على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بشكلٍ كافٍ؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	13	%86
لا	2	%14
المجموع	15	%100

التعليق على الجدول: نَلحظ من خلال الجدول الأخير بأن أغلب الأساتذة لم يخضعوا لتدريب أو تكوين سابق حول استعمال الوسائل بل تدرّبوا عليها داخل مجال العمل حيث لا يوجد تكوين قبلي عن استعمالها في التعليم، بينما القِلة الباقية فهي تتمثل في أستاذتين جديدتين لديهما تجربة سابقة في الإعلام الآلي لهذا تمكنّتا من توظيفها بشكل جيد.

الجدول رقم 09: هل يستوفي عدد الحصص التي تستخدم فيها الوسائل تعليماً متكاملاً للغة؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
دائماً	4	%26
نادراً	11	%73
المجموع	15	%100

التعليق على الجدول: من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية مجتمع الدراسة يرون بأن عدد الحصص المتّبعة لا يستوفي حقه في تعليم اللغة للطالب الكفيف فحصة واحدة في الأسبوع تكون يا إما في المكتبة الناطقة أو قاعة الإعلام الآلي فضيق الوقت يمنع الطفل من التعرض الكبير لهذه الوسائل، أما النسبة المتبقية الذين يرون أنها تستوفي حقها فهم المربُّون لأنهم أكثر من يعمل مع الأطفال على المكتبة الناطقة والأنشطة المسرحية وأحياناً الهاتف.

الجدول رقم 10: هل لاحظت تحسناً في تفاعل الطفل مع رفاقه بعد استخدام الوسائل الحديثة؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	5	%33
لا	3	%20
أحياناً	7	%46
المجموع	15	%100

التعليق على الجدول: نرى أن ما نسبته 33% قد لاحظوا تحسناً في تفاعل الطفل لغوياً مع أقرانه حيث لم تكن حالتهم بهذه الصورة من قبل، فبعد تعريضهم لأنشطة عن طريق الوسائل أثبت هذا نجاحاً في جعلهم متفاعلين خصوصاً الأنشطة المسرحية، أما ما نسبته 20% والذين أجابوا بـ لا راجع لملاحظتهم لبعض الحالات التي تعاني نفسيا من الانطواء، أما النسبة الباقية التي أجابت ب أحياناً يرجع رأيُهم هذا لقلة احتكاكهم بالأطفال وساعات العمل القليلة وقد شكّلوا 46% من العينة.

الجدول رقم 11: ما الوسيلة التي ترى أنها أكثر فاعلية في تعليم اللغة لمتعلم الكفيف؟

الإجابة	التكرار	النسبة %
المسرح	5	%33
الهاتف	5	%33
المكتبة الناطقة	5	%33
المجموع	15	%100

التعليق على الجدول: يمكِننا أن نلاحظ من خلال متابعتنا لهذا الجدول تساوي النسب من حيث التّأثير الفعّال لهذه الوسائل المستخدمة داخل المؤسسة على تعليم اللغة للطالب الكفيف فالمسرح يعلّم الطفل ويُثري رصيده اللغوي بمفردات جديدة يمكنه استعمالها أثناء التواصل، والهاتف كان فعالاً في تسهيل حفظ الأناشيد بدقة وسرعة ويُعتبر من أفضل

الوسائل إذا أُجيدَ استعمالها، بينما لا ننسى تأثير المكتبة الناطقة من خلال تناول الأطفال للقصص والكتب بشكل مسموع وهو ما يساعد على ترسيخها في الذهن.

السؤال رقم 12: ما اقتراحاتك لتحسين استخدام هذه الوسائل في تعليم اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة؟

من بين الاقتراحات المناسبة نجد توفير برامج تدريبية تكوينية للمعلمين والمتعلمين على استخدام هذه الوسائل، وتصميم مناهج تعليمية متوافقة مع تقنيات المكفوفين (مثل برايل والتطبيقات الناطقة)، ودمج استخدام الوسائل الحديثة ضمن خطة التعليم الفردي للطالب الكفيف.

التعليق على الإجابة: نرى من خلال إجابة مجتمع الدراسة بأن أغلب اقتراحاتهم تفيد بمواكبة العصر في التطور والتركيز بشكل كبير على تعليم هذه الفئات الهشة داخل المجتمع وإعادة الاعتبار لتعليمهم.

السؤال رقم 13: هل توجد وسيلة حديثة ترى أنها غير فعّالة أو سلبية على تعلم اللغة؟

لا نقول إنها ليست فعّالة بل نقول سلبية إذا لم يتم التعامل معها بشكل جيد وتحت إشراف شخص كبير خصوصا في المنزل ألا وهي الهاتف النقال، فهو يؤثر إما بالسلب أو الإيجاب حسب المحتوى المُتنَاول على تعلم الطفل للغة.

التعليق على الإجابة: نلحظ أن الإجابة على السؤال راجع لنظرة سابقة حول تأثير هذه الوسيلة على المتعلم، إذ قد يكون وسيلة قوية، ولكن سلبياته تكمن في حالة عدم استخدامه بشكل سليم أو تحت إشراف شخص بالغ، خاصة في المنزل. فالهاتف يمكِن أن يؤثر بالإيجاب على تعلم اللغة إذا تم توجيهه نحو محتوى هادف وتعليمي، لكنه يحدث تأثيرًا سلبيًا إذا كان المحتوى غير فصيح لغوياً.

السؤال رقم 14: هل هناك تجارب تعليمية ناجحة باستخدام وسائل حديثة تود مشاركتها؟

نعم، ألا وهي جميع الأنشطة المقدمة في الحفلات الولائية أو الخاصة خلال هذه السنة أو خلال السنوات السابقة وكانت عبارة عن تقديم مسرحيات حوارية وأناشيد أشرف الأساتذة والمربون على تدريب الأطفال عليها، هذا ما أثمر في الأخير تفاعلاً كبيراً بين الأطفال وأثر بشكل إيجابيّ في تعلمهم للغة.

التعليق على الإجابة: نلاحظ أن هذه البرامج أظهرت نتائج إيجابية ملحوظة تمثلت في تعزيز التفاعل اللغوي بين الأطفال، وتنمية مهاراتهم في النطق والتعبير والفهم، مما يدل على الدور الفعّال للأنشطة اللامنهجية في دعم الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين.

المبحث الثاني: متابعة العينات

ومن خلال استعمالنا للملاحظة على بعض العينات شملت ثلاثة أطفال من المكفوفين الذين هم:

- **العينة الأولى:**

الاسم: لؤي.

اللقب: هيشر.

العمر: 10 سنوات.

نوع الإعاقة: كف جزئي، إعاقة بصرية جزئية.

- **العينة الثانية:**

الاسم: نصر الدين.

اللقب: صوار.

العمر: 6 سنوات.

نوع الإعاقة: كف كلي، إعاقة بصرية كلية.

- **العينة الثالثة:**

الاسم: رتاج.

اللقب: علاوة.

العمر: 11 سنة.

درجة الإعاقة: كف كلي، إعاقة بصرية كلية.

حيث قُمت بتقديم نصوص مختلفة بين أناشيد ونصوص حوارية وآيات من القرآن الكريم وإسماعها للأطفال عن طريق الهاتف النقال، حيث يمكِن للهاتف النقال أن يكون أداة فعّالة في تعليم اللغة وذلك بفضل التكنولوجيات الحديثة التي توفّرها الهواتف الذكية، وقد تم تسجيل ملاحظات حول حالة الأطفال قبل وبعد الاستماع.

الملاحظات القبلية:

- المحدودية في القدرة اللغوي، تتمثل في وجود قيود أو ضعف في المهارات اللغوية سواء التحدث، الفهم، القراءة.
- تأخر نسبي في نطق بعض الكلمات أو الأصوات، ذلك راجع للاعتماد الأكبر على الحواس البديلة مثل السمع واللمس في تعلم اللغة، وعدم الاستفادة المباشرة من المراقبة البصرية التي تساعد في تقليد حركة الفم والشفتين أثناء النطق.
- ضعف القدرة الاستيعابية للغة والحديث، فهي بطيئة نوعاً ما خصوصاً أثناء الحوارات الطويلة إذ يجدون صعوبة في الإنصات للكلام.
- معجم لغوي ذهني ضيق جداً ومحدود وأغلبه يدور حول الاحتياجات اليومية وفقط.

- استعمال كلمات مبعثرة من اللغة، واستخدام الإشارات الصوتية بدل التكلم والتعبير الشفوي هذا ما يجعل لغته المنطوقة شبه منعدمة.

ولتحسين هذه المهارات جربنا تعريضهم لإحدى الوسائل وهي الهاتف، حيث قمنا بإسماعهم لسورة من القرآن الكريم.

من بين النصوص المستخدمة

أولا القرآن الكريم:

حيث إن سماع القرآن يمكن أن يكون له فوائد عديدة[1] للمتعلمين المكفوفين في تعلّم اللغة العربية، بما في ذلك نذكر منها ما يلي:

- **تحسين النطق:** فسماع القرآن يمكنه أن يساعد المكفوفين على تحسين نطقهم للغة العربية، حيث يمكنهم الاستماع للنطق الصحيح للحروف والكلمات.
- **تعلّم المفردات:** يمكن لسماع القرآن أن يساعد المكفوفين على تعلم مفردات جديدة وتوسيع قاموسهم اللغوي، وحصيلة المفردات داخل الذهن.
- **فهم التراكيب اللغوية:** سماع القرآن يجعل للمكفوفين قدرة على فهم التراكيب اللغوية والجمل العربية، مما يمكّنهم من تحسين المهارات اللغوية.
- **تحسين مهارة الاستماع:** حيث يساعد الاستماع إلى آيات من القرآن الكريم المكفوفين على تحسّن مهارات الاستماع لديهم، مما يجعلهم قادرين على فهم اللغة العربية بشكل أفضل، والقدرة على إعادة إنتاجها.
- **التربية الروحية:** الاستماع إلى القرآن الكريم له تأثير إيجابي على الروح والقلب وبدوره يساعد الأطفال المكفوفين على الشعور بالسكينة والطمأنينة، هذا ما يخلق لديهم أريحية أثناء الكلام مستقبلاً.

[1] https://www.google.com/search?client=firefox-b-e&q=

بشكل عام، نستطيع اعتبار سماع القرآن الكريم أداة قيّمة في تعلّم اللغة العربية للمكفوفين، حيث يمكنهم الاستفادة من سماع النطق الصحيح والتراكيب اللغوية والفهم العميق للغة. ويُعد الاستماع للقرآن الكريم وسيلة فعّالة في تدعيم تعلّم اللغة لدى الأطفال المكفوفين، إذ يُسهم في تنمية المهارات اللغوية لديهم من خلال تحسين النطق، وزيادة الحصيلة اللغوية والمعجم الذهني، وتعزيز القدرة على التمييز السمعي، كما يغرس فيهم التذوق الجمالي للغة العربية الفصحى وأساليبها البلاغية من علم البديع والمعاني والأساليب الإنشائية والخبرية والعديد من جماليات اللغة العربية، مما يجعل من القرآن الكريم أداة تعليمية فعالة ومتميزة تجمع بين الأثر الروحي والفائدة اللغوية.

لكن بالنظر إلى العينات السابق ذكرها نجد أن الأطفال الثلاثة لا يحفظون القرآن، لذلك قمت بتحفيزهم على حفظ بعض السور القرآنية والسورة المستخدمة كمثال هي سورة الملك.

بسم الله الرحمان الرحيم

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴿٤﴾ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴿٨﴾ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴿٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾

وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ﴿٣٠﴾

الفوائد اللغوية من سورة الملك:

تُعتبر سورة الملك سورة قرآنية غنيّة بالكلمات والمفردات العربية الفصيحة، ومن بين المفردات التي تعلمها أو اكتسبها الأطفال أثناء حفظها نجد:

المفردات الرئيسية:

- **تَبارَكَ:**[1] وتعني البرَكة والزيادة في الخير.

[1] ابن منظور، (ت711هـ)، لسان العرب دار صادر - بيروت، ط 3، 1414 هـ ج10 ص396

- **المُلْك:** وتعني السيطرة والقدرة على التصرّف.
- **الذي:** هي أداة ربط تستخدم لربط الجمل.
- **خلْق:** نعني بها إيجاد الشيء من العدم.
- **الموت:** وهو انتهاء الحياة.
- **الحياة:** هي الفترة التي يعيشها الكائن الحي.

بعد التطرّق للمصطلحات الرئيسية هناك مصطلحات أخرى اكتسبها الطفل وهي:

المفردات الفرعية:

- **فُسحة:** تعني المكان الواسع أو الفرصة.
- **درجات:** تعني المراحل أو المستويات.
- **رحيم:** تعني الشخص الذي يرحم الآخرين.
- **عزيز:** تعني الشخص الذي له قوة ومكانة.

الآن نتطرق للفائدة اللغوية وتمثلت في:

الجانب اللغوي:

- **فهم المفردات:** يمكن الاستفادة من المفردات الرئيسية والفرعية من سورة الملك لتحسين فهم اللغة العربية، فهو يُساعد على إدراك المعاني العميقة التي تحتويها ومقاصدها التربوية والعقائدية، مما يُعزز الوعي لديهم بعظمة الخالق، ويُقوّي إيمانهم، ويُنمّي قدرتهم على التأمل والتدبر في آيات الله البينات، كما يُثري رصيدهم اللغوي ومعجمهم الذهني من خلال التعرّف على مفردات عربية فصيحة تُستخدم في سياق قرآني بليغ.
- **تحسين المهارات النحوية:** يمكن اعتبار سورة الملك وسيلة لتحسين فهم النحو العربي وقواعده، مثل استخدام أدوات الربط والجمل الشرطية وبقية الأساليب النحوية. وتُسهم سورة الملك في تحسين المهارات النحوية من خلال ما تحتويه من

تراكيب لغوية متنوعة وأمثلة تطبيقية حول قواعد النحو مثل المرفوعات والمنصوبات والمجرورات وبقية الأساليب من قُبيل والنفي والتوكيد، مما يُمكّن الكفيف من فهم القواعد النحوية في سياق حي ومتكامل، ويُعزز عنده القدرة على التحليل اللغوي واستخدام اللغة العربية بطريقة سليمة ودقيقة في سياقات مختلفة.

- **القدرة على التعبير الأدبي:** يمكن استخدام المفردات والتراكيب اللغوية من سورة الملك في التعبير الأدبي والكتابة الإبداعية، حيث تعمل سورة الملك على تنمية القدرة على التعبير الأدبي من خلال الأساليب البلاغية الراقية، والصور الفنية المعبّرة، والتراكيب اللغوية المتقنة، مما يُنمّي الذوق اللغوي لدى الطفل الكفيف ويعمل على تعزيز قدراته على التعبير بأسلوب مؤثر وجميل، مستفيدًا من جماليات القرآن في الوصف، والتشبيه، والإيجاز، والإطناب، وهي عناصر مهمة وأساسية في بناء التعبير الأدبي المتكامل.

بشكل عام، يمكن أن تكون سورة الملك مصدرًا غنيًا للمفردات اللغوية والتراكيب النحوية، ويمكن استخدامها لتحسين فهم اللغة العربية وتطوير المهارات اللغوية، حيث تُعدّ وسيلة فعّالة لتحسين لغة الطفل الكفيف، إذ نجدها تجمع بين الجمال اللغوي والثراء المعنوي، فاستماع الطفل الكفيف لها وتعلّمه لمعانيها يُنمي مهاراته السمعية واللغوية ويعمل على تعزيز حصيلته اللغوية بالمفردات الجديدة على ذهنه، ويقوّي مهاراته في النحو والتعبير، مما يُساعده على اكتساب لغة عربية فصيحة بطريقة طبيعية ومؤثرة تُراعي احتياجاته وتعزّز من قدرته على التواصل مع البيئة المحيطة به.

قد لاحظتُ بعد استماعهم للسورة القرآنية بصورة متكررة على تحسن حالتهم القبلية وتغيرت فيهم العديد من الأشياء وقد أصبحت حالتهم كالآتي:

- تنمية المهارات اللغوية، حيث أصبح الأطفال مطالبين بتوظيف مهارة التحدث والتفاعل اللفظي هذا ما ساهم في تحسين قدرتهم النطقية وبناء الجمل واستخدامها أثناء كلامه.
- توسيع الحصيلة اللغوية للأطفال من خلال تعلمه لمفردات جديدة بعد الاستماع إلى ما تم تداوله في الهاتف والحوار مع المعلم.
- تطوّر القدرة على استخدام اللغة في سياقات مختلفة، حيث يمكنهم استعمال ما تم الاستماع إليه من أساليب ومفردات وإسقاطها على الواقع المُعاش في مواقف حياتية تتطلب استعمال هذه المفردات المختلفة.
- لامس الهاتف أيضاً حاسة السمع التي تُعتبر من أبرز الحواس البديلة التي يحتاجها الطفل الكفيف، وهذا في خلال سماعه لسورة الملك سواء أثناء التدريب أو أثناء إعادة الحفظ والتكرار مع المعلم وهذا بدوره ساهم في تعلم اللغة بشكل طبيعي.
- القدرة على تكوين جمل من كلمتين أو ثلاث للتعبير عما يريدونه بالضبط، هذا ما أسهم في تنمية لغتهم الشفوية أو المنطوقة، على عكس ما كان من قبل.
- تحسّن الاستجابة السمعية للأصوات واللغة المُتكلم بها حوله، وزاد تركيزهم وانتباههم مع المعلمة عما كان عليه من قبل.
- تحسناً ملحوظ في اللغة الشفهية، حيث زادت قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم شفوياً هذا ما سهّل عليهم التواصل الفعّال وتعزيز التواصل الاجتماعي، وأثّر بشكل إيجابي على تحصيلهم الدراسي وتفاعلهم مع المعلمين حيث أصبحت لهم قدرة على المشاركة في النقاشات والمحاورات.
- تحسّن في مخارج الحروف لديهم خصوصاً في الحروف الصعبة مثل السين والشين والراء، وهذا من خلال تكرار وحفظ الجمل والعبارات أثناء الاستماع للسورة

القرآنية حيث يكون الطفل مجبراً وقتها تدريجياً بصب تركيزه على مخارج الحروف ما يسهم بطريقة مباشرة في التخلص من عيوب النطق.

ثانيا الأناشيد

وقد اخترت للعينات أنشودة واحدة لحفظها وهي:

أنشودة طائر النورس[1]

- طائر النورس حلق
- حلق
- حلق
- بالجناحين وصفق
- صفق
- صفق
- طائر النورس حلق
- حلق
- حلق
- بالجناحين وصفق
- صفق
- صفق

[1]=https://www.google.com/search?client قناة سنا

- طائر النورس
- طائر النورس
- فوق شط البحر يشدو
- حين ضوء الصبح أشرق
- أبيض الريش، جميل
- في السماء يعلو، يجول.....

الفوائد اللغوية للأنشودة:

قاموس اللغوي مستوحى من أنشودة طائر النورس يمكن أن يكون فريدًا وممتعًا. إليك بعض الكلمات والعبارات التي يمكن أن تكون جزءًا من هذا القاموس:

الكلمات الرئيسية:

1. نورس :رمز للحرية والانطلاق
2. أجنحة :تمثل القوة والقدرة على التحليق.
3. رياح :ترمز للتغيير والتقلبات في الحياة.
4. سماء :تمثل الأفق الواسع والإمكانيات غير المحدودة.
5. بحر :يرمز للعمق والغموض والاكتشاف.

العبارات

1تحليق النورس :"تعني الانطلاق والحركة نحو الأهداف.

2-" رياح التغيير :"ترمز للتحديات والفرص الجديدة .

3-"أجنحة الحلم :"تمثل القوة والقدرة على تحقيق الأحلام.

4-" سماء الإمكانيات :"تعني الأفق الواسع والفرص غير المحدودة.

5-" بحر الاكتشاف :"يرمز للاستكشاف والتعلم المستمر .

الاستخدامات

1- في الشعر والأدب :يمكن استخدام هذه الكلمات والعبارات في الشعر والأدب لوصف الحرية والانطلاق .

2- في التعليم :يمكن استخدامها في تعليم اللغة لوصف المفاهيم المختلفة .

3-في الحياة اليومية :يمكن استخدامها في الحياة اليومية لوصف التحديات والفرص.

ثالثا نص المسرحية

نماذج حول النصوص المسرحية المستخدمة:

النموذج الأول مسرحية حوارية بعنوان "نور في الظلام"

النص المسرحي:

الراوي:
في قرية هادئة يكسوها الضباب، كانت نور تجلس بجوار المدفأة، تستمع إلى صوت النار، وإلى كلمات أخيها فارس.

فارس:
وكانت النجوم تتلألأ في السماء، مثل عيونٍ تراقب الأرض بحبّ.

نور:
ما أجمل وصفك يا فارس... أشعر أنني أرى النجوم في خيالي.

فارس:
أتعلمين يا نور؟ أنتِ ترين أشياءً لا نراها نحن... بخيالكِ، وبقلبكِ.

نور:
أريد أن أكتب قصة يومًا ما... قصة يسمعها كلّ الأطفال، حتى الذين لا يبصرون مثلي.

يُسمع صوت خطوات الجدة

الجدة حليمة:
ومن قال إنك لا تستطيعين يا نور؟ أنتِ تملكين نورًا لا ينطفئ.

الراوي:
ضحكت نور، ومدّت يدها تلمس وجه جدتها. ثم سألتها...

نور:
جدتي، احكِ لي قصة عن الأمل.

الجدة:
حسنًا، سأحكي لكِ عن فتاةٍ اسمها "ليلى"، وُلدت لا تسمع، ولا ترى... لكنّها غيّرت العالم.

الراوي:
كانت ليلى لا تسمع صوت الطيور، ولا ترى ضوء الشمس، لكنها شعرت بكل شيء من حولها. تعلّمت أن تكتب بيدها، وتُعبّر بقلبها.

نور:
كأنها تشبهني... هل كانت تكتب القصص؟

الجدة:
بل كانت تكتب الشعر! وكل من قرأ كلماتها، بكى وتأثر.

فارس:
كيف ذلك وهي لا تسمع الكلمات؟

الجدة:
لأن الكلمات الحقيقية... لا تُقال بالفم فقط، بل تُقال بالروح.

الراوي:
في صباح اليوم التالي، جلست نور تمسك بالقلم، وتكتب أولى كلمات قصتها...

نور:

"في قريةٍ بعيدة، وُلدت فتاة لا ترى، لكنّها كانت ترى القلوب... وتُنير الطريق لمن حولها"...

فارس:

أختي تكتب أول قصة لها!

الجدة:
قولي لي، يا نور... ما اسم هذه القصة؟

نور (تبتسم):
"نور في الظلام"... لأنها قصتي، وقصة كل من يرى بنور قلبه.

الراوي:
كبرت نور، وأصبحت كاتبة مشهورة، تُلهم الأطفال في كلّ مكان. فقد أثبتت أن الظلام لا يمنع النور... بل يُعلّمه كيف يضيء من الداخل.

النموذج الثاني لمسرحية بعنوان "الصوت العجيب":

الراوي:
في أحد أحياء القرية، جلست ليلى على مقعد خشبي، تستمع إلى صوت نايٍ عذب يتسلل من بعيد...

ليلى:

يا سامي، هل تسمع هذا الصوت؟ إنه يشبه نسمة هواء تغني!

سامي:
نعم، صوت جميل... أعتقد أنه يأتي من بيت العم نادر، الرجل الذي لا يكلّم أحدًا.

ليلى:
لكن كيف يصدر صوتًا بهذا الجمال؟ أريد أن أعرف!

صوت طرق خفيف على الباب، صوت الناي يتوقف

العم نادر:
من هناك؟

ليلى:
أنا ليلى، وهذا صديقي سامي. جئنا نسألك عن الصوت الجميل الذي نسمعه كل يوم.

العم نادر:

آه... هذا صوت الناي. أعزفه كل صباح لأتذكر ابنتي التي كانت كفيفة مثلك، وكانت تحب هذا اللحن.

ليلى:

هل تسمح لي أن أتعلم العزف عليه؟ أريد أن أُعيد لحنك الجميل للحياة.

العم نادر:

إنه لشرف لي يا ليلى... أن أُعلّمك كما كنت أُعلّمها.

الراوي:
وبعد أسابيع من التعلّم، عزفت ليلى اللحن من قلبها. لم تكن ترى الناي، لكنها جعلت الجميع يرى الجمال بعيني قلبها.

سامي:

أنتِ لا تعزفين فقط يا ليلى... بل تُضيئين العالم بصوتكِ!

العم نادر:
وهكذا يعود النور... أحيانًا عبر الناي، وأحيانًا عبر فتاة صغيرة لا تعرف إلا الحب.

نتائج سماع النصوص

في الأخير أثبتت التجربة أن الاستماع المتكرر للنصوص العالية للعربية مثل بعض سور القرآن والأناشيد، مثل الحوار مع المعلم والتدريب اللغوي عبر الهاتف، أسهمت بشكل فعّال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المكفوفين. فقد لاحظنا تحسّن قدرتهم على النطق السليم، خاصة في مخارج الحروف الصعبة، وتوسّع الحصيلة اللغوية باكتسابهم مفردات جديدة. كما قد تطورت قدرتهم على بناء الجمل والتعبير الشفهي، مما عزّز تفاعلهم الاجتماعي وزاد من استجابتهم السمعية وتركيزهم أثناء عملية التعلّم. وقد ساعدهم توظيف اللغة في مواقف حياتية واقعية على ترسيخ الفهم اللغوي وتطور القدرة على التواصل الفعّال، الأمر الذي انعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي ومشاركتهم داخل الصف.

- **خلاصة نتائج الدراسة (الملاحظات البعديه):**

من خلال هذا الفصل تم إبراز الإطار المنهجي الذي تم الاعتماد عليه في مختلف مراحل الدراسة التطبيقية بداية باستخدام الأدوات التالية:

أداة الملاحظة، تقنية الاستمارة، والمقابلة، الاستبيان، وإبراز عينة الدراسة الأساسية والمنهج المستخدم في عرض وتحليلا لنتائج.

- **مناقشة الفرضيات وتفسيرها:**

الفرضية الأولى: إن للوسائل الحديثة أثر إيجابي في تعليم اللغة للطفل الكفيف.

نلاحظ من خلال ما تم تناوله من جداول إحصائية أنه من الممكن أن يكون للوسائل الحديثة دور إيجابي ومؤثر جداً في تعليم اللغة للطفل الكفيف، وقد أسهمت هذه الوسائل في تجاوز العديد من التحديات التي كانت تعيق تطور مهاراته اللغوية سابقًا، ولعل أبرز الجوانب الإيجابية لها هي:

- التحسين من مهارة الاستماع والفهم، حيث يعتمد المتعلم الكفيف بالدرجة الأولى على الحواس البديلة ولعل أبرزها السمع فالوسائل الحديثة تعمل على تعزيز قدرته على فهم المفردات، وبناء معجم لغوي ذهني واسع، وهو ما يؤثر على بناء جُمل جديدة واستخدامها في سياقات مختلفة.
- تحفيز الفهم القرائي عبر برامج تحويل النص إلى صوت، فهي تُسهم في تحويل النصوص إلى صوت بشكل يدعم الفهم القرائي لدى الطفل الكفيف، حيث تُتيح له الاستماع إلى المحتوى المقروء بطريقة واضحة ومنظمة، مما يُساعده على إدراك المعنى العام للنص، والتعرف على المفردات وتراكيب الجمل. كما تعمل على تحسين التركيز والانتباه أثناء القراءة، من خلال الربط بين الصوت والمحتوى

المعروض بطريقة ملموسة (برايل أو عبر التوجيه الصوتي)، مما يعزّز من قدرة الطفل على تتبّع النص واستيعابه بشكل تدريجي ومنهجي.

- تحسين النطق والتعبير الشفوي، حيث تُعدّ الوسائل الحديثة أداة فعّالة في تحسين مهارات النطق والتعبير الشفوي لدى الطفل الكفيف، وذلك من خلال التطبيقات الصوتية المتخصصة بتوفّرها على نماذج نطقية سليمة صوتيا، كما تسمح هذه الأدوات للطفل بتقليد الأصوات وممارسة التحدث في بيئة آمنة وخالية من الضغوط، مما يعزّز ثقته بنفسه ويطوّر قدرته على التواصل الشفهي، إضافةً إلى ذلك، تُمكّنه من تصحيح أخطائه النطقية بشكل فوري عبر التعرف على الصوت، مما يُسهم في تطوير قدرته التعبيرية بلغة سليمة وواضحة.

رغم بعض التحديات التي تواجه هذه الوسائل مثل نقص المحتوى الموجّه للمكفوفين باللغة العربية أو ضعف تدريب المعلمين، إلا أن المؤشرات الميدانية والتجريبية تدعم بقوة هذه الفكرة، وتؤكّد أن للوسائل الحديثة أثرًا إيجابيًا واضحًا في تعليم اللغة للطفل الكفيف، شريطة أن تُستخدم بطريقة مدروسة ومتكاملة ضمن خطة تعليمية فردية تُناسب قدراته واحتياجاته. هذا ما تناولته بعض المدارس الأجنبية مثل مدرسة بنسلفانيا حيث تُركّز على تنمية مهارة الاستماع، والنمو الاجتماعي والانفعالي للطفل الكفيف بطريقة ممنهجة معتمدة على الوسائل الحديثة مثل الكمبيوتر والمسرح. وكذلك نجد مدرسة كولورادو للمكفوفين كذلك تعمل على تعليم الطفل مبادئ استخدام الحاسوب لتوظيفه ليكون أداةً فعالة في تعليم اللغة للمتعلم، وهذا ما ظهر في دراسة أجرتها الدكتورة خولة أحمد يحيى بالجامعة الأردنية تحت عنوان "البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة".

مناقشة الفرضية الثانية:

إن للوسائل التعليمية الحديثة بعض الآثار السلبية في تعليم اللغة للطفل الكفيف، بالرغم ما حققته الوسائل التعليمية الحديثة من تقدّم في تعليم المكفوفين، إلا أننا لا يمكن أن نغفل على بعض الجوانب السلبية أو التحديات التي تُعيق أحياناً تحقيق الفائدة المرجوّة ألا وهي تعلّم لغة فصيحة وسليمة، خاصة في مجال التعليم ونتبع هذه الفرضية من ملاحظات واقعية أظهرت وجود بعض السلبيات المرتبطة باستخدام التقنية دون تخطيط مُسبقٍ ومُمنهج.

لعل من أبرز الجوانب السلبية أن بعض الأدوات ليست مخصصة بالأساسِ لذوي الإعاقة البصرية، بل يتم تعديلها لاحقًا، مما يجعل التفاعل معها معقدًا وغير مريح، ويؤثر على سير عملية اكتساب اللغة. فعلى سبيل المثال، بعض التطبيقات التعليمية تعتمد بشكل مفرط على العناصر البصرية كالصور والرسوم التوضيحية، دون وجود بدائل صوتية أو لمسية فعّالة، مما يؤدّي إلى تشتت الطفل أو إحباطه.

أيضاً قلة المحتوى اللغوي الصوتي المتخصص باللغة العربية، مقارنة بالمحتوى الإنجليزي، حيث يعد هذا من أبرز العقبات، إذ يضطر المعلم أو الأهل إلى الاعتماد على موارد أجنبية قد لا تتماشى مع ثقافة الطفل أو مستواه اللغوي.

بالرغم من أن الوسائل الحديثة تقدّم إمكانيات كبيرة، فإن سوء استخدامها، **أو** ضعف تكييفها مع احتياجات الطفل الكفيف، قد يجعلها في بعض الحالات ذات تأثير سلبيا، لا يمكن اعتبارها إيجابية بشكل مطلق، بل يجب تقييمها باستمرار ضمن خطة تعليمية فردية شاملة، مع التأكيد على التوازن بين استعمالها والإشراف على استعمالها.

الاستنتاج العام:

رغم ما أظهرته الوسائل الحديثة من إمكانيات إيجابية واضحة في تعليم اللغة للأطفال المكفوفين، إلا أن هذا الدور يخلو من تحديات وسلبيات محتملة قد تؤثر على جودة العملية التعليمية إذا لم تُستخدم هذه الوسائل بشكل مدروس ومتكامل. فمن جهة، وفّرت

الأساليب المعاصرة للأطفال المكفوفين فرصًا غير مسبوقة لاكتساب اللغة عبر البرامج الناطقة، والتطبيقات التفاعلية، والهواتف والحواسيب، والمسرح والأناشيد، والمكتبة الناطقة، مما ساعدهم على تطوير مهارات الاستماع والنطق، وتوسيع قاموسهم اللغوي، وتعزيز التواصل اللفظي بطريقة تتناسب مع إعاقتهم البصرية. كما أسهمت هذه الوسائل في منح الطفل قدرًا أكبر من الاستقلالية والمرونة في التعلم هذا بالتخلص من الخجل. ومن جهة أخرى، فإن الاستعمال العشوائي لهذه الوسائل، خاصة في غياب الإشراف التربوي الممنهج والمتخصص أو المحتوى المناسب، قد يؤدي إلى ضعف في التفاعل اللغوي المباشر، **أو** قصورٍ في الفهم العميق للغة، خصوصًا إذا كانت المواد المقدمة غير مكيّفة بطريقة تلبي احتياجات الطفل الكفيف. كما أن نقص المحتوى الصوتي باللغة العربية وضعف التأهيل التربوي والتكوين القبلي لبعض المعلمين أو أولياء الأمور حول استخدام هذه الأدوات، قد يجعل بعض الوسائل عائقًا أكثر من كونها دعمًا. وبناءً على كل ما سبق، يمكن القول إن دور الوسائل الحديثة في تعليم اللغة للطفل الكفيف لا يمكننا الجزم بأنها إيجابية دوماً أو سلبيًة بالمطلق، بل يتوقف تأثيرها على مدى حسن توظيفها، ومواءمتها لخصائص الطفل، سواء النفسية أو الجسدية وتكاملها مع التفاعل الإنساني المباشر والتوجيه التربوي السليم.

ملخص الفصل:

تمّ عرض النتائج المُتوصّل إليها من خلال الدراسة الميدانية وقد تم القيام بعرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات مستعينين بالجداول التوضيحية التي تحتوي على نتائج المعلومات الإحصائية والإجابة عن الأسئلة المطروحة، وفي الأخير تم تفسيرا لنتائج عل ضوء مختلف الأطر النظرية في هذا المجال.

خـاتـمـة

ختاماً لرحلتنا هذه الموسومة بـ "دور الوسائل الحديثة في تعليم اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة-مدرسة الشهيد عصمان رابح بن عثمان (مدرسة صغار المكفوفين) أنموذجاً" وللإجابة على الأسئلة السابق ذِكرها التي انطلقنا منها في البحث خلُصنا إلى النتائج التالية:

1-إن الوسائل الحديثة قد أحدثت نُقلة نوعية في تعليم اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة، إذ وفّرت أدوات وتقنيات وأساليب تساعد في تكييف المحتوى التعليمي وفقًا لفروقات المتعلمين واحتياجاتهم الفردية.

2-تحسين التفاعل والتواصل حيث تُسهم الوسائل الحديثة في تسهيل عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، فهي تُعيد تشكيل بيئة تعليمية للغة لتصبح أكثر تفاعلية وحيوية بفتحها المجال للتعلم الشخصي، والممارسة الحقيقية، والتواصل الإنساني المباشر الذي بدوره يُثري المهارات اللغوية بشكل فعّال.

3- تعمل الوسائل على تنمية مهارتي الكلام والاستماع في نفس الوقت ما يُسهم في النمو اللغوي للمتعلم، بحيث تُعتبر من أهم الحواس البديلة لدى الطفل الكفيف خاصة.

4- محاولة تبنّي هذه الوسائل ضمن المنهاج المدرسي وتوفير المستلزمات التي تسمح باستخدامها وتوظيفها في عملية التعليم، مع توفير التكوين القبلي مع استخدامها وتكييفها بحيث تُراعي القصور الناتج في كل إعاقة.

5- إثراء الموقف التعليمي والمساعدة على الرّفع من مستوى اللغة لدى المتعلم حيث تعمل على توفير أشياء لا يستطيع المنهاج الدراسي أو المعلم في بعض الأحيان أن يقدمها للمتعلم.

6-يكون لها أثر إيجابي وفعّال إذا تم استعمالها بطريقة تراعي احتياجاتهم وتحت إشراف المعلم بحيث يكون موجهاً ومصوباً.

7-تنمية المهارات اللغوية حيث يمكن أن تساعد الوسائل الحديثة مثل الحاسوب والمكتبة الناطقة على تنمية مهارات الاستماع والكلام والقراءة بطريقة ملائمة لاحتياجات المكفوفين، والاستفادة من الحواس البديلة إذ تُسهم في تعويض غياب حاسة البصر، خصوصًا من خلال السمع واللمس.

8- يُعدّ ذوو الهمم من الفئات الهشة والمهمشة داخل المجتمع التي بدأ النظر إليها مؤخراً فقط والتي تتطلّب عناية كبيرة من أهل الاختصاص من جهة ومن جهة أخرى المجتمع الذي نعيش فيه، وبهذا فالوسائل الحديثة تدعم الاندماج الاجتماعي فهي تعمل على تسهيل التواصل مع الأقران، مما يساعد في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع.

9-تُمكّن هذه الوسائل من اكتشاف الفروقات الفردية بين الأطفال من حيث الذكاء أو المشكلات المصاحبة للإعاقة، مما يُسهم في اكتشاف مستوياتهم المختلفة والطريقة التي تساعد في تعليمهم بشكل أفضل ومعرفة أي الوسائل أنجع للحاق بأقرانهم.

10- نقص التدريب والتكوين للمعلمين والمتعلمين حيث يُعتبر من أكبر العوائق التي تواجه هذه العملية، حيث إن قِلّة التدريب تُعدّ أكبر عقبة في استخدام الوسائل الحديثة بفعالية.

11- يُوجد بعض الأدوات التعليمية غير مخصصة أصلاً لبعض أنواع الإعاقات ويتم تعديلها لاحقاً، مما يُسبب صعوبة في استخدامها أو عدم تحقيق الهدف التعليمي من ورائها، وهذا راجع لغياب التكييف الملائم لبعضها.

12- تُوجد بعض الوسائل يمكن لمحتواها المُتداول غير مناسب ويصبح ذا تأثير سلبي مثل الهاتف قد يؤثر سلبًا على تعلم اللغة إذا لم يُستخدم تحت إشراف تربوي، خاصة إن كان المحتوى غير فصيح أو غير مناسب لسن الطفل.

ختاماً لما تم التطرق إليه، تُظهر الوسائل الحديثة دورًا محوريًا وأساسياً في تعليم اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة، وخصوصًا المكفوفين، حيث تُتيح لهم فرصًا متكافئة للتعلم من خلال أدوات وتقنيات وأساليب مساندة كبرامج تحويل النص إلى صوت، والأجهزة الناطقة، والتطبيقات التفاعلية المصممة خصيصًا لهم. وبذلك تُسهم هذه التقنيات في كسر الحواجز التقليدية، وتُعزز من قدرة المكفوف على التفاعل والتواصل اللغوي بشكل مستقل وفعّال، مما يجعل تعلم اللغة تجربة أكثر شمولًا ودمجًا.

الـتـوصـيـات

- الضّرورة إلى تنظيم دورات تكوينية مُمنهجة حول كيفية استخدام الوسائل الحديثة (مثل الحاسوب، المكتبة الناطقة، الهاتف، البرامج الصوتية) بشكل فعّال في تعليم اللغة لذوي الإعاقة البصرية.
- إسقاط استعمال بعض الوسائل في التعليم للأشخاص العاديين مثل نشاط المسرح بحيث يكون وسيلة فعالة في تعلم اللغة واكتساب الجرأة الأدبية.
- دمج الوسائل الحديثة ضمن المحتوى اللغوي الرسمي، وتحديث المناهج لتراعي استخدام الوسائط السمعية والبصرية المخصصة للمكفوفين، والتشجيع على إنتاج موارد تعليمية مسموعة باللغة العربية الفصحى (قصص، أناشيد، دروس صوتية) مخصصة للمكفوفين، مما يساعد في تنمية المعجم اللغوي الذهني السليم.
- ضرورة مراقبة استخدام الهاتف النقال في المنزل أو المؤسسة لتفادي تأثيراته السلبية، مع التوجيه نحو تطبيقات تعليمية ذات محتوى هادف وسليم لغوياً.
- استخدام السور القرآنية ضمن برامج اللغة لتقوية النطق، وتوسيع المفردات، وتعليم التراكيب اللغوية والنحوية بطريقة طبيعية ومحببة، مع توعية أولياء الأمور حول طريقة استعمال الوسائل في المنزل لمتابعة أبنائهم ودعمهم فيما يتعلمونه في المدرسة.

قـائـمـة الـمـصـادر والـمـراجـع

أولاً: المعاجم.

1-شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

2-عصام مدور- أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001م.

3-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 11، د.ط، د.س.

ثانياً: الكتب.

4- الألباني، السلسلة الصحيحة، المكتب الإسلامي، بيروت، د.ط، د.س،

5-إبراهيم أمين القريوتي، الإعاقة السمعية، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، د ط، 2006م.

6-إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري العلمية، د ط، 2019م.

7-أحمد عبد اللطيف، *تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها في المجتمع*، دار المعرفة، القاهرة، د.ط، 2016م.

8-جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر، عمان، ط6، 2014م.

9- حسن الباتع محمد عبد العاطي، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2014م.

10- خولة أحمد يحي، البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م.

11- خولة أحمد يحيى وماجدة السيد عبيد، أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.

12- رسمي علي عابد، وسائل المواد التعليمية وإنتاجها وتوظيفها، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م.

13- زياد كمال وشريفة عبد الله الزبيري وآخرون، أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان-الأردن، د ط.

14- سمير محمد عقل، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2012م.

15- الدكتور عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط5، 2004م.

16- عبد الحميدحسن، *تقنيات التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة*، دار الفكر، القاهرة-مصر، د.ط، 2017م.

17- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2011م.

18- عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، ط1، 1996م.

19- فؤاد عبد الجواد، الإعاقة البصرية، دار الثقافة، عمان-الأردن، ط1، 2012م.

20- كمال سالم سيسالم، المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة-مصر، ط1، 1997م.

21- ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2000م.

22- محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2006م.

23- مصطفى رجب، *تقنيات التعليم للمكفوفين*، دار الوفاء، الإسكندرية-مصر، د.ط، 2010م.

24- منى صبحي الحديدي، مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان-الأردن، ط06، 2014م.

25- نادر أحمد جردات، الطفل المكفوف، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2014م.

26- هبة عبد السلام، *تقنيات دعم ذوي الاحتياجات الخاصة في العصر الرقمي*، دار الفك، القاهرة-مصر، د.ط، 2020م.

27- يوسف أحمد عيدات، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط2، 2004م.

28- يوسف أسعد دياب، الإذاعة والتلفزيون: أسس الكتابة والإعداد، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، 2002م.

ثالثاً: الكتب المُترجمة.

29- Gary g. bitter. Melissa. e. piers، ترجمة أميمة محمد عمور، حسيني أو رياش، استخدام التكنولوجيا في الصف، دار الفكر ناشرين وموزعين، المملكة الأردنية، عمان، ط1، 2007م.

رابعاً: المجلّات.

30- أحمد الحمزة، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 12/العدد03/جويلية 2023.

31- انتصار فرغلي عبد العظيم، عبد الرزاق مختار محمود، أحمد محمد علي رشوان، مستويات القوة اللغوية المناسبة للتلاميذ المعاقين بصرياً بالمرحلة الإعدادية، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد38، العدد 12، 2022م.

32-

33- إيناس عبد القادر الدسوقي وسهير السعيد جمعة إسماعيل، أساليب رعاية الموهوبين من ذوي الهمم "رؤى وتطلعات"، مجلة كلية التربية–جامعة دمياط، العدد 73، 2019م.

34- حسان عساس وربيعة برياق، فعالية استثمار المستحدثات التكنولوجية في تعليمية اللغة العربية عند المكفوفين، مجلة آفاق علمية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، المجلد11، العدد01، 2019م.

35- ربيحة نبار، الاستمارة في البحث العلمي، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 01، جوان 2022.

36- زكي أبو نصر البغدادي، توظيف الوسائل التكنولوجية في تعليم العربية لغة ثانية. الوسائل السمعية والبصرية نموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد04، العدد07، 2016م.

37- سعاد بن شعيرة وعز الدين بودربان، الطالب المكفوف بالمكتبة الجامعية الجزائرية وتحديات الرقمنة، مجلة أعلم، العدد 12، 2013م.

38- صيتة محمد عبد الله السهلي وعجلان محمد الشهري، أثر الإذاعة التعليمية الالكترونية على تنمية مهارة الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية لتلميذات الصف السادس ابتدائي، مجلة المناهج وطرق التدريس، معهد الإدارة العامة، الرياض– المملكة العربية السعودية، المجلد02، العدد 09، 2023م.

39- فاطمة الزهراء تنيو، الملاحظة تقنية كثيرة الورود ونادرة التوظيف، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13/العدد01/جوان 2020.

40- فيصل بن علي، فاعلية الوسائل التكنولوجية الحديثة في تجويد تعليم اللغة العربية وتعلّمها، مجلة العربية، جامعة الجزائر 2، المجلد07، العدد01، 2020م.

المواقع الالكترونية:

41- https://elcharkelyoum.dz

42- https://www.google.com/search?client=firefox-b-e&q=

43- https://www.google.com/search?client=

الـفـهـرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ–د
الفصل الأول: ذوو الاحتياجات الخاصة والوسائل الحديثة المستخدمة في تعليم اللغة	
المبحث الأول: ذوو الاحتياجات الخاصة وأثر اللغة في حياتهم	11
التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة	11
مفهوم المكفوفين	14
دور اللغة في حياة المكفوفين	18
المبحث الثاني: الوسائل الحديثة وأثرها في تعليم اللغة.	19
مفهوم الوسائل الحديثة في تعليم اللغة	19
أمثلة عن الوسائل الحديثة في تعليم اللغة	23
أولا الوسائل الأدبية	23
1–المسرح التعليمي	23
2–الأناشيد	24
ثانيا الوسائل السمعية	24
1–الحاسوب	25
2–التلفاز التعليمي	26
3–الفيديو	27
4–الإذاعة	27

5-الأشرطة والمسجلات	28
6-المكتبة الناطقة	28
7-الهاتف النقال	29
أثر الوسائل الحديثة في تعليم اللغة	30
ملخص الفصل	31
الفصل الثاني: المتابعة الميدانية	
تمهيد	34
المبحث الأول عرض الاستبيان	35
حدود البحث	35
1-المدرسة	35
2-الدراسة بالاستبيان	36
3- عرض النتائج ومناقشته وتفسيرها	38
عرض نتائج الدراسة	38
المبحث الثاني متابعة العينات	47
الملاحظات القبلية	48
اولا القرآن	49
سورة الملك	50
الفوائد اللغوية	52
ثانيا الاناشيد	56
انشودة طائر النورس	55
الفوائد اللغوية	56
ثالثا نص المسرحية	58
الملاحظات البعدية	61

مناقشة الفرضيات وتفسيرها	61
ملخص الفصل	66
خاتمة	67
قائمة المصادر والمراجع	71
الفهرس	75
الملخص	78

مـلـخّـص:

يتناول البحث الموسوم بـ "دور الوسائل الحديثة في تعليم اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة–مدرسة الشهيد عصمان رابح بن عثمان أنموذجاً" تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة للأطفال المكفوفين. يطرح البحث إشكالية فاعلية هذه الوسائل وتحديات استخدامها، ويبرز أهمية توفير بيئات تعليمية تلبي احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تلعب اللغة دورًا أساسيًا في التواصل وبناء الهوية. يتضمن المحتوى تحليل النتائج من الدراسة الميدانية، مشيرًا إلى تأثير الوسائل الحديثة في تحسين مهارات اللغة والتواصل لدى المكفوفين، مع تقديم توصيات تتعلق بضرورة التدريب على استخدام هذه الوسائل في التعليم.

The research titled "The Role of Modern Tools in Teaching Language to Individuals with Special Needs – The Model of Martyr Osman Rabah Ben Othman School" examines the impact of modern technological tools in teaching language to visually impaired children. The study raises the issue of the effectiveness of these tools and the challenges of their use, highlighting the importance of providing educational environments that meet the needs of individuals with special needs, as language plays a fundamental role in communication and identity building. The content includes an analysis of the results from the field study, indicating the effect of modern tools in enhancing language and communication skills among the visually impaired, along with recommendations regarding the necessity of training on the use of these tools in education.

الـمـلاحـق

نموذج حول الاستبيان

القسم الأول: المعلومات العامة (اختياري)

1-العمر:

2-الجنس:

□ذكر □أنثى

3-المؤهل العلمي:

□ليسانس □ماستر □شهادة أخرى

4-التخصص:

5- هل تستخدم الوسائل التعليمية الحديثة (كالهاتف، المكتبة الناطقة، أدوات كتابة البرايل) في تعليم اللغة لذوي للطالب الكفيف؟

□دائما□أحيانا □أبدا

6-هل تُسهم هذه الوسائل في تحسين مهارات اللغة لدى الطلاب؟

□دائما□أحيانا □أبدا

7-ما الجوانب اللغوية التي تلاحظ تحسنها عند استخدام الوسائل؟

□النطق□الاستماع □الكتابة

8-ما الصعوبات التي تواجهكم أنت والأطفال أثناء استخدام الوسائل؟

□نقص التدريب□عدم توفر الوسائل□عدم ملاءمة بعضها لنوع الإعاقة

9-ما مدى رِضاك عن نتائج استخدام الوسائل الحديثة في التعليم؟

□راضٍ جداً□راضٍ□غير راضٍ

10- هل هناك فروق بين الأطفال في الاستجابة للوسائل المختلفة؟

□نعم□لا

11- هل تعتقد أن الوسائل الحديثة تزيد من رغبة المتعلم على تعلّم اللغة؟

□نعم□لا □إلى حد ما

12- هل تم تدريبك على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بشكلٍ كافٍ؟

□نعم□لا

13- هل يستوفي عدد الحصص التي تستخدم فيها الوسائل تعليما متكاملا للغة؟

□دائما□نادرا

14- هل لاحظت تحسناً في تفاعل الطفل مع رفاقه بعد استخدام الوسائل الحديثة؟

□نعم□لا □أحيانا

15- ما الوسيلة التي ترى أنها أكثر فاعلية في تعليم اللغة لمتعلم الكفيف؟

□المسرح□الهاتف □المكتبة الناطقة

16- ما اقتراحاتك لتحسين استخدام هذه الوسائل في تعليم اللغة لذوي الاحتياجات الخاصة؟

17- هل توجد وسيلة حديثة ترى أنها غير فعالة أو سلبية على تعلم اللغة؟

18- هل هناك تجارب تعليمية ناجحة باستخدام وسائل حديثة تود مشاركتها؟